فاروق حمدى

# ألف ليلة وليلة

## قصة ورد وياسمين

رواية

صدرت الطبعة الأولى فى سبتمبر 2020

# بطاقة الكتاب

| عنوان المؤلف | ألف ليلة وليلة ( قصة ورد وياسمين ) |
|---|---|
| المؤلف | فاروق حمدى |
| التصنيف | رواية |
| رقم الإيداع | |
| الترقيم الدولي | |
| رقم الإصدارالداخلى | 637 الطبعة الاولى سبتمبر 2020 |
| عدد الصفحات | 120صفحة |





## كلمة

" لازال للفكر أُناسٍ وكتَّاب مبدعون قادرون علي النهوض بالأدب العربي ورُقيه ونهضته "

فاروق حمدي

# رؤية نقدية

## مقدمة

تدور احداث القصة حول الأمير "ورد شان" و" ياسمين" إبنة راعي الجمال وذاك الحب الذي توّج قلبيهما رغم عناد الملك "شان الععظيم" وتمسكه بالأعراف وضرورة زواج إبنه الأمير "ورد شان" من أميرة مثله، وتدور الأحداث ويتعرض كلاً من (ورد وياسمين) لمكائدٍ ومخاطرٍ رغماً عنهما، وتدخل "ياسمين" عام الجن في أعماق البحار، بينما يُطعن الأمير "ورد شان" بخنجر مسموم وتتعاقب الأيام والشهور ويُشْفي الأمير "ورد شان" علي أيدي "ياسمين"

وبعد أن فقد الملك "شان العظيم" الأمل في نجاة الأمير،،،،،،

الروائي

**فاروق حمدي**

## أهم شخصيات الرواية حسب الظهور

- الملك"شان العظيم" ملك عادل لايُظلم عنده أحد، يمتلك هيبة ووقار
- الأمير"ورد شان" متوسط الطول ،جميل الطلعة،حَسن الخِلقَةِ،ناعم الشعر،مُحدد الذقن والشارب،حُلو الكلام يمتلك قول الشِعْر
- "ياسمين" خمرية اللون مشوب وجهها بالحُمرة،قَدٌّ ممشوق، مُسدلة الشعر،ينطق لِسانها بالحكمة
- "راعي الجمال" والد ياسمين رجل طيب فقير
- "الوزير نعمان" عريض المنكبين،يافع الجسد،ذو وقار، مُطيع للملك
- ضيف القصة التاجر"جمال الدين" من الأعيان وصاحب الجمال التي يرعاها والد ياسمين
- الأمير"كاظم" شقيق الملك "شان العظيم"
- الاميرة"وعد" إبنة الأمير "كاظم"
- ( شبك)حارس الأمير "ورد شان" والذي يغدر بالأمير بخنجره المسموم
- الجارة"فهيمه اللئيمه" امرأة عجوز تعمل في الدجل والسحر
- الجنية"زمردة" من مملكة الجن في قاع البحر
- الملك" شاهينزار"ملك الجن الأحمر في قاع البحر
- الملكة"حياة النفوس" زوجة ملك الجن الأحمر

- الجني حارس الخاتم الملكي
- الثعبان حارس ممر العودة
- الضفدعة المسحورة (رجل ثري سُحر في قاع البحر)
- الصياد العجوز "ماهر" صاحب شبكة صيد من غزله وصاحب مركب صغير
- "حليم" ابن الصيّاد
- اللصوص

لص أول سالك

لص ثان فاتح

لص ثالث غانم

- الصديقة البدوية"عائشة" صديقة ياسمين
- عجوز البدو إمرأة عجوز تداوي الجُرح المسموم

الروائي

**فاروق حمدي**

كلمات أغنية القصة في بداية كل حلقة ونهايتها:

كل ليله وليله   روايه ولا الف ليله

كل ليله سعيده مع ورد وياسمين..

*صوت المجموعه الخلفية ـ مع ورد وياسمين*

إحكي ياحُسْن شاه  إحكي لعزالدين

إحكي ليلو وقوليلو عن ورد وياسمين..

*صوت المجموعه ـ  عن ورد وياسمين*

دموع وأفراح وليالي الملاح

سمعناها وشفناها مع ورد وياسمين..

صوت المجموعه ـ مع ورد وياسمين

شموع وأنوار وجواري وسُمّار أحلام ياسمين تتحقق في الحال

المجموعه ـ تتحقق في الحال

كل ليله وليله روايه ولا الف ليله

كل ليله سعيده مع ورد وياسمين          مع ورد وياسمين

إسدلوا الستار طفوا الأنوار

الليله قمرين ورد وياسمين             ورد وياسمين

أحلامهم سبقاهم أمانيهم جايين عصافير طايرين   ورد وياسمين

احكي ياحُسن شاه إحكي لعز الدين

إحكي ليلو وقوليلو عن ورد وياسمين

إحكي ياحُسن شاه ..احكي ياحُسن شاه..احكي ياحُسن شااااااااااااااااه

عند نهاية كل مشهد

الأميرة "حُسْن شاه" "للأمير عزالدين"

،،، وهنا الفجر لاح وصاح وانكشح ظلام الليل وانزاح وآآآآآآ

تتثائب حُسن شاه بالنوم ، ثم تنظر في وجه الأمير عزالدين لتجده وقد نام فتقول تصبح علي خير يامولاي.. فيصيح الديك وتصمت حُسن شاه عن الكلام المُباح

# البداية

## قصر الأمير "عز الدين"

منظر للقصر من الخارج.. قصر فخم.. قباب كثيرة أعلي سطح القصر.. بوابة القصر عظيمة وعالية مُرصعة باللآلئ والياقوت ،، حديقة القصر من الخلف علي مدد الشوف مليئة بالأشجار والزهور.. من الأمام جيش من الجنود والحراس ،،علي جانبي مدخل القصريعتلوا الحراس خيولهم وفي جوانبهم السيوف لايهتز لهم رمش

داخل القصر وفي بهو القصر وصحنه يجلس الأمير"عزالدين" متكئاً علي جانبه الأيمن وإلي جواره الأميره "حُسْن شاه" وأمامهما طبق كبير من الفاكهة والثمار وخادمين في يد كلاً منهما ريشة للتهوية علي جلالة الأمير "عزالدين" والأميرة "حُسن شاه" ،وخمسة جاريات تتمايلن علي صوت غناء الجارية (مُرجانه) بعد أن أشارت لها الأميرة "حُسن" أن تطرب

موسيقي تنـ تنـ تتنـ

صوت الجواري آها هاها آها هاها

موسيقي تنـ تنـ تتنـ تنـ

صوت الجواري آها آها آها هاها

(مُرْجانه)

مَلِكٌ في الدجي أسدا ** حامـــي الديار والعرب

حافظ العهـد والذمم ** اسمه "عز" مجده طرب

حسناءٌ في لياليها قص **ص حَكَايا من كل درب

صوت الجواري

آها آها آها هاها

يهز الأمير رأسه بالرضا عن الغناء والكلمات الجميلة التي غنتها "مُرجانة" مع الجاريات ثم تذهب "مرجانه" لتجلس مع الجاريات تضحكن وتتمايلن علي بعضهن البعض..

بينما يضع "عزالدين" التفاحة التي في يده أمامه،ويصمت وترتسم علي وجهه علامات الحُزن والضيق،،، بينما تنتبه الأميرة "حُسن" لحال الأمير"عزالدين" من كآبة بيد هو الأمير والذي  إذا أمر كل طوع إشارته وأمره مجاب قائلة له ما بالأمير أجده غير راض وحزين!!

- الأمير"عزالدين" ياحُسن متي سيكون لنا ولدا يخلف الإمارة من بعدي ويحمي الرعية والديار
- الاميرة"حُسن شاه" نعم يامولاي ونشهد عُرْسٍهِ
- الأمير"عزالدين" ينظر في السماء في تمني ويقول نعم ياأميره ونشهد عُرْسِهِ
- الأميره"حسن شاه" ممن يهواها قلبه وإن كانت فقيرة

- الأمير"عزالدين"متعجباً فقيرة!! ولدنا يتزوج من فقيرة!!ولما لايتزوج من أميرة مثله ذات أحساب وانساب وعز ورفاهية
- الأميرة "حسن شاه" هكذا فعل الملك "شان العظيم" مع ابنه الأمير "ورد شان"لكنه عاد وندم
- الامير"عزالدين" مُندهشاً ومن الملك "شان العظيم"وماحكايته
- الأميره "حسن شاه" نعم ياأمير "عزالدين"سأقص عليك قصة الملك"شان العظيم" وولده الأمير "ورد"لكن دعني اليوم وغداً نكمل ياأمير..

وتتثاءب الأميرة "حُسْنُ شاة" وتنام نوماً عميقاً، ثم يصيح الديك، والأمير "عزالدين" مغتاظاً من نوم الأميرة "حُسْن" بعد أن شوقته لقصة الملك"شان العظيم"،ومن الديك الذي لاح وصاح

**وفي مساء يوم جديد..**

# ومن داخل القصر

- الأمير "عزالدين" ها ياأميره الآن أريد سماع قصة الملك "شان العظيم"وابنه الأمير "ورد شان"



- الأميره"حُسن شاه" بلغني أيها الأمير السعيد ذو الرأي الرشيد والعمر المديد أنَّ رجلاً فقيراً يُدعي "شاه حسين" كان يعمل راعياً للجمال والأغنام عند تاجراً من الأعيان واسمه "جمال تاج الدين"،وفي يوم من الأيام غفلت عين (الراعي) فنفرت من القطيع ناقة حمراء فأمسك بها لصٍ وابتاعها في سوق الغلال ولم يكن في المملكة كلها من جمال حمراء سوي للتاجر "جمال تاج الدين" .. وكان التاجر "جمال الدين" كعادته يمر كل يوم علي سوق الغلال فيتفقد أحوال البيع والشراء وإذا به وهو يصافح التجار

- ويعاين البضائع والأسعار بناقة حمراء فعلم أنها من نياقه فظن أن الراعي يسرقه.. فذهب التاجر "جمال تاج الدين" يشكوا أمر "شاه حسين" للملك "شان العظيم" وقص عليه مارأي .. ليستدعي الملك "شان العظيم" الراعي فيمتثل أمامه مقدماً التحية والإجلال للملك "شان العظيم"
- الملك"شان العظيم" أنت الراعي علي نياق التاجر "جمال تاج الدين"؟
- الراعي نعم يامولاي أنا هُو
- الملك "شان العظيم" ماسمك يارجل؟
- الراعي "شاه حسين" يامولاي الملك المعظم
- الملك "شان العظيم" ظننت يارجل أنَّ صاحب الجمال في داره نائم ولايدري للقطيع عدد ولا للمال مدد
- الراعي في قلق ودهشة وماجريرتي يامولاي
- الملك "شان العظيم" التاجر جمال الدين يتهمك بسرقته فماذا لديك؟
- الراعي لقد غفلت عيناي يامولاي تحت ظلِّ شجرة من لهيب الشمس وحرارتها
- الملك"شان العظيم" تغفل وتحت رعايتك مئتي ناقة والف شاة وبعير؟!!

- ياحارس  سقه إلي السجن وغلَّ يديه وقدميه

ويقود الحارس (شاه حسين) وهو يصرخ مظلوم يامولاي ..ثم ينصرف التاجر "جمال الدين" مقدما التحية والإجلال للملك "شان العظيم"..

- ويلتفت الملك "شان العظيم" الي ولده الأمير "ورد شان" لقد بلغني عنك ياأمير أنك تتردد كثيراً عند العين وتجلس وقتاً هل صدقاً ماسمعت عنك ياولدي
- الأمير "ورد" نعم ياوالدي الملك المعظَّم فأشعر بارتياح عند العين في ذهابي من حين لآخر وأعود لاتقلق عليَّ ياوالدي
- الملك "شان" لكني أود أن احدثك في أمر زواجك أريد أن أطمئن علي المملكة والعرش من بعدي ياأمير
- الأمير "ورد شان" أطال الله بقاؤك ياوالدي

وفي أثناء حوار الأمير "ورد" وع الملك "شان " يدخل الحارس مُنحنياً < جلالة الملك المعظم>

- الملك "شان" مابك ياحارس
- الحارس إبنة الراعي تلح في الدخول يامولاي الملك
- الملك"شان العظيم" الراعي السارق.... دعها تدخل
- الحارس منحنيا ويتراجع للوراء

وتدخل إبنة الراعي علي حضرة الملك "شان العظيم" بخطوات هادئة وثابتة وكان لها من الجمال وحُسن الطلعة ماجعل الأمير "ورد شان" يلتفت لها في إعجاب لتتقدم مقدمة التحية

- الملك "شان العظيم" أنتِ ابنة الراعي ماسمك؟
- "ياسمين"  أنا ياسمين ابنة السيد شاه حسين
- الملك "شان العظيم" تقصدين الراعي!
- "ياسمي" بل السيد "شاه حسين" ياmولاي

ينظر إليها الملك في دهشة،والأمير يتبسم في إعجاب بصلابتها

- الملك "شان العظيم" يهز رأسه في دهشة قائلاً: السيد شاه حسين
- "ياسمين" نعم ياmولاي الملك ألم يكن خادم القوم سيدهم
- الملك" شان العظيم" تريدين أن تقولي أنَّ والدك سيد قومه
- "ياسمين" ياmولاي جلالة الملك "شان المعظم" إنَّ العمل لايعيب صاحبه بل عبادة نتقرب بها إلي الإله وحده غير أنها تعصم صاحبها عن مذلة السؤال .. ياmولاي الملك ومن منّا خلق نفسه أوقدَّر مصيره نحن جميعا في هذه الدنيا عابري سبيل لاينجوا منها ولايفوز غير الحامدين لنعم الله الراضين بقدره وقضائه ياmولاي الملك السيد من عصم نفسه هواها والعبد من تبع ملذاته وغرق في أبحر أمانيه الكاذبة..
- الملك "شان العظيم" يقف من مكانه متعجباً من علمك تلك الكلمات؟
- "ياسمين" ذالك الذي سجنته بلاتهمة ولاجريرة.

- الملك "شان العظيم" لايمكن لرجل غرث في ابنته تلك المحامد والأخلاق النبيلة بلص

وينادي الملك "شان العظيم " علي حراسه أن فكوا قيود السيد المقدَّر "شاه حسين" وأرسلوا في طلب التاجر "جمال تاج الدين" لنسوي الأمر بيننا وبينه فيرضي

وفي تلك الأثناء يتعلق قلب الأمير"ورد" بإبنة الراعي مأخوذا بجمالها وحكمتها وصلابتها أمام الملك تدافع عن أبيها .. ويخرج الراعي من محبسه لترتمي "ياسمين" في أحضان والدها

- ( عدني ياأبي أن لاتتركني ثانية)
- الملك "شان العظيم" لقد أحسنت أدب إبنتك يارجل تصحبكم السلامة علي أن تتنبه مرة أخري ولاتغفل عيناك

وتلتفت ياسمين نحو الملك "شان العظيم" في تبسم منها موجهة إليه الشكر قائلة:

- كنت أعلم جلالة الملك المعظم أنه لن يُظلم عندك أحد..

ويقدم الراعي " شاه حسين" الشكر منحنيا

- شكراً جلالة الملك المعظم،

ثم يأذن الملك " شان العظيم" لهما بالإنصراف.. بينما الأمير في ذهول وباله يبدو مشغولا ، وعقله قد أخذ، وقلبه قد سُلب.. فمذ طرقت ياسمين الباب، وحديثها في انثياب ،والعين لها في انجذاب،والعقل في ذهاب .. وحين انصرفت "ياسمين" من القصر وحالة اضطراب،وحلَّ علي القصر ضباب،ودقات في ذهاب وإياب.. وعلي الفور ينهض الأمير ليرتدي الثياب، وبجواده يشق الريح كالشهاب، وما أن رمق بعينه الباب،ليقف في انتظار واحتساب أمام دار "ياسمين" وكانت الدار علي شط نهر صغير تحوطه الوروورد والفل واليَاسمين،ثم إذ به يجد من أخذت قلبه تقف هناك بعيداً عند شجرة ويبدو عليها الإنشغال،وكأنها هي الأخري العقل منها في زوال..

يتقدم الأمير "ورد" نحو "ياسمين" في خطوات هادئة ثم يضع يده في خفة وحنو وشوقٍ علي كتف "ياسمين" لتنتفض "ياسمين" فتلتفت فإذا بها بالأمير"ورد" وأخذت تحملق في وجهه وكأنه طيف من خيال قائلة:

- ألص أنت

فإذا بالأمير يبتسم .. فتقول

- لا لست لصاً أنت.....

وتصمت "ياسمين" ثم تقول الأمير هنا أمام دارنا وتدور حول نفسها قائلة:

- مُحال لابد أنه يُخيل إليَّ

ثم تلتفت لتنظر إلي الأمير وهو مُبتسماً لها ،ثم تلتفت لتهم بالرحيل غير مصدقة كل مايحدث أمام عينيها... وبعد خطوات ينادي الأمير"ورد" قائلاً :

- إلي اين تذهبين لقد جئتُ من أجلك أنتِ ..

فتقف "ياسمين" ثم تلتفت رويداً رويدا ناظرة إليه من بعد عدة خطوات قائلة:

- جئت من أجلي
- الأمير"ورد" نعم ياسمين
- "ياسمين" لكن هذا مستحيل وتهم بالإنصراف
- "ورد" المستحيل أن لاأراكِ

ويقترب "ورد" من ياسمين قائلاً:

- والآن وبعد أن رأيتك وحدثتك تأكدتُ أنني لن أقوي علي فِراقك ......

فتنظر ياسمين إلي "ورد" نظرات طويلة حائرة ويبادلها النظرات ثم تهم مسرعة إلي دارها فتتعثر قدماها وتقع علي الأرض فيسرع نحوها "ورد" يجلس بجوارها ويربط يده علي كتفيها ويحملق في عينيها قائلاً:

- يامالكــة الفؤاد هلاّ أبصرتِ

بخدِكِ الورديَّ صبابة وشجون

بأنفاسُكِ العَطِرُ بعض توسل

عند اللُقا نحيا وتهتز غصون

لتحملق "ياسمين" وأخذت تنظر في وجه الأمير تتأمله قليلاً ثم تحرك وجهها البرئ وكأنها في حالة غياب عن واقعها لاتستطيع فعل شئ سوي أن تنهض من مكانها والأمير يتلمس يدها وشيئا فشيئا تبتعد "ياسمين" حتي تدخل دارها ثم تسرع إلي غرفتها،وتنظر من شرفتها لتجد الأمير "ورد" يتلمس وردة حمراء ببستانها الصغير ثم يستدير الأمير "ورد" ليمتطي فرسته البيضاء فينظر نظرة اخيرة علي شرفة ياسمين قبل رحيله للقصر

وهنا تجلس "ياسمين" علي سريرها ومازالت في صمت وذهول غير مصدقة كل ماجري وهي لاتعرف أن ماحدث من أمر الأمير أيتري هو خير أم سيجلب عليها وعلي أبيها المتاعب ثم ترفع "ياسمين" وجهها قائلة:

- تُري ماذا يريد الأمير أمن أجل أنني فقيرة وهو الأمير يريد أن يخدعني أم من أجل أننا فقراء يستهين بي و أبي فلماذا لم أكن حازمة معه .. لا هو لم يشأ أن يتلاعب بمشاعري نعم رأيتُ في عينيه الصدق ،لكن ماذا أصنع لوجاءني مرة ثانية .. سأرده .. لكن كيف أرده .. أأتسبب في ألمه وحزنه.. تتقدم "ياسمين" خطوات فتنظر في مرآتها ماذا أقول أعشقته؟! أعشقتُ الأمير"ورد"!!

وفي تلك الأثناء يدخل الأمير "ورد" القصر ليجد أمامه الملك "شان العظيم" فيلقي عليه التحية

- الأمير"ورد" حيَّاك الله ياوالدي جلالة الملك
- الملك"شان العظيم" تقدم ياأمير واجلس هنا بجانبي

ويتقدم الأمير "ورد" ويجلس بجانب والده الملك"شان العظيم" قائلاً:

- (سمعاً وطاعة والدي جلالة الملك)
- الملك"شان العظيم"حدثتك بالأمس عن ضرورة الحفاظ علي المملكة وامتداد النسل من الأمراء فماذا لديك من أخبار ياأمير
- الأمير"ورد" نعم ياوالدي فهذا ماأردتُ اليوم التحدث بشأنه ولقد وجدتُ من أقبل الزواج بها وارتضيها زوجة لي ياأبي

- الملك"شان" حسناً لنستدعي عمك الأمير "كاظم" ونحدثه ليتجهز هو وابنة عمك الأميرة"وعد" لهذا اليوم المُبهج لنا جميعاً
- الأمير"ورد" وماشأن الأمير "كاظم" وابنته بما أقوله ياوالدي
- الملك" شان" في دهشة تقول ماشأنهما؟!! ألا تحدثني عن الأميرة "وعد"؟
- الأمير"ورد" لا ياوالدي ليست هِي
- الملك"شان" إذاً من هي الأميره ومن أية مملكة؟!
- الأمير"ورد" يقف من مكانه( هي من مملكتك ياوالدي وليست بأميرة كما ظننتها)
- الملك "شان" في غضب ليست بأميرة من هي؟
- الأمير"ورد" ياسمينا
- الملك"شان" من؟!
- الأمير"ورد" إبنة شاه حسين
- الملك "شان" في غضب إبنة الراعي!! لابد أنك قد جننت.
- الأمير"ورد" بل أحببت ياوالدي
- الملك"شان العظيم" أحدثك عن المملكة والعرش والرعية ثم أنت تحدثني عن الحب ،وماذا تقول لأولادك الأمراء حين يعلمون أن جدهم لأمهم كان راعيا للأغنام أليس في ذلك مذلة لهم أأتساوي مع راع للغنم ويكون حفيد نسلي وبلهجة حادة إن لم ترجع لصوابك فسأقوم بسجنك

وحين يريد الأمير "ورد" التحدث يقاطعه الملك

- الآن أغرب عن وجهي لاأريد رؤيتك حتي تفيق من هذيك..

ينصرف الأمير،ويذهب حيث العين وبجوار شجرة وعلي حشائش الأرض يتكأ رافعاً بصره إلي السماء قائلاً:

- قالوا وعداً وقَدْ وُهبت لها

في ســــن الفطام والتسنين

ليت ميلادي عند باب أحبة

مارأت عيناي سوي ياسمينا

رب لاتحــرمنا وصالاً بين

أضلعي شـــوقا زاده الحنين

وأصوات الملك "شان" تتردد علي مسامع الأمير"ورد" وهو يقول

- ( لكَ أن تعلم يا أمير أنَّ "وعداً" قَدْ وُهبت لكَ كما أنك وهبت لها حين ولادتكما ولن أزوجكك من غيرها،،

فيدمع الأمير "ورد" ويأسف لحاله

وفي تلك الأثناء بينما الراعي"شاه حسين" عائداً إلي داره حيث ابنته "ياسمينا" ينزل من علي ظهر دابته ، حاملاً قربة ماء علي ظهره ، فتسرع "ياسمين" فتأخذ القربة من والدها لتفرغها في دلو فخار كبير بجوار عمود خشبي يحمل سقف الدار ثم يخلع "شاه حسين" عباءته فتسرع "ياسمين" فتعلق عباءة أبيها علي حبل معلق بين عمودين خشبيين بجوار السلم الخشبي للطابق الثاني، ويجلس "شاه حسين" علي الأرض أمام طبلية خشبية فوقها من الطعام التي أعدته "ياسمين" من الجبن والفطير والعسل والخبز وإناء الماء (القلة) ..

وما أن يلتقط "شاه حسين" لقيمات إلا ويتذكر أمر الأمير قائلاً

- عجباً للأمير "ورد"

فما أن تسمع "ياسمين" إسم الأمير إلا وترتجف ويقع كوب الشاي الذي أعدته لوالدها من يدها، فينتفض الراعي

- ما بكِ ياابنتي ..

- "ياسمين" لاعليك ياأبي لعل الكوب ساخناً فوقع من يدي،

وأخذت "ياسمين" تنتشل زجاج الكوب المكسور وهي تقول

- ( أذكرت الأمير ياوالدي)
- "شاه حسين" نعم لقد شاهدته عند (العين) مكسوراً حزيناً يحدث السماء وكأنه قَدْ جُن ياابنتي ،وحين اقتربتُ منه أسأله مابال الأمير فوجدته ينظر إليّ ثم يلتفت إلي الناحية الأخري فأخذت أكرر عليه الأمير حاجة اَقْضِهَا فلم يجاوبني وأخذ ينظر إلي السماء والدموع تتساقط من عينيها دون بكاء  كما حبات اللؤلؤ..

بيد "ياسمين" تذهب إلي غرفتها تُحدث نفسها (مابال الأمير لقد رأيته آخر مرة ولم يكن به أثر الحُزن ،ماذا الم بالأمير يجعله شريداً حزيناً لايعي وجود أبي يناديه.... ثم تنظر إلي السماء ( رب الكون مابال الأمير ) ثم مابالي أنا وقَدْ وقع الكوب من يدي حين سمعت اسم الأمير.. ثم راحت تمشي في غرفتها ماذا بي أأصابني مأأصاب الأمير أأتحدث لحالي ! أأصابني جنون .. لابد لي أن أسترح قليلاً  وتخلد "ياسمين" للنوم بينما هي علي هذا الحال يأتيها صوت "ورد"

- يامالكة الفؤاد هلا أبصرتِ

بخدكِ الورديِّ صبابةً وشُجـــونٍ

بأنفاسُكِ العطر بعض توســــــــل

عند اللُقا نحيا وتهتز غصـــوني

فتبكي :ياسمين حين تتذكر كلمات الأمير"ورد" فتنهض دون تفكير لترتدي روباً أسوداً فوق فستان أزرق وشال وردي علي كتفها ثم هي تُسرع الخطا حيث العين وحيث "ورد"..

ليلتفت الأمير "ورد" فيجد "ياسمين" تقف علي بعد خطوات منه تتلاحق أنفاسها ويتسارع نبض قلبها مع خطواتها مسرعة إليه.. فيقف الأمير "ورد" علي قدميه وقَدْ لايُصدق مارأت عينيه وهو يقول بصوت متقطع والبسمة والدموع يملآن عينيه

- ياسمينا ،

وتقول بكل كيانها

- ورد

ثم تخطوا ناحيته خطوتين هادئتين ثم تُسرع الخطا فترتمي في أحضانه ثم يدقق النظر كلاً منهما للآخر فيدركا أن القدر أرادهما سوياً أبد الدهر ثم تنظر ياسمين للأمير قائلة: ماذا ألمَّ بـ "ورد"

يُجلس الأمير "ورد" "ياسمينة" وهو لازال ينظر في عينيها قائلاً:

ألمَّ بي عند الفِـــــــراقِ صبابة

هاتف قُبَيْل اللُقَا يا"وردَ" حواء

ياسمينة ممشـــوقة القَدّ قَدْ حَيَا

بضـــــوء جبين أنجـــــم بسماء

وراحة يـدك بمســـــــح أدْمُعي

تأنـــس ماألمَّ بي هــــــم ولاداء

تنظر "ياسمين" إلي "ورد" نظراتٍ حائرة .. ثم يفترش الأمير"ورد" حشائش الأرض ليضع رأسه علي ساق "ياسمين" في جو من الخيال والصفاء وسط عذب العصافير .. ثم مابعد لحظاتٍ وتقترب الشمس في المغيب، وتشعر "ياسمين " بالقلق وفجأة تشتد الرياح ويهتز الغصون والأزهار وتتساقط بعض الأمطار ..

- "ياسمين" الآن يجب أن أعود

يقف "ورد" ويمد يده ل"ياسمين" فيوقفها .. فيزداد المطر ،وترتجف ياسمين.. فيخلع الأمير عباءته ليضعها علي كتف "ياسمين" ويساعدها في اعتلاء فرسته ويمسك الأمير بلجام الفرس

سائراً علي قدميه ينظر إلي الطريق تارة وإلي "ياسمين" تارة أخري ،وعلي بعد أمتار قليلة من دار "ياسمين"

- تستوقفه قائلة: عُد أنت ياأمير
- "ورد" كما تشائين ياأميره
- "ياسمين" وحين تنزل من علي ظهر فرسة الأمير: أقلت شيئاً ياأمير
- "ورد" قلت كيفما شئتي ياأميره
- "ياسمين" في تعجب فرحة أنا!!

"ورد" أتقبل ياسمين الزواج من ورد

- "ياسمين" واقفة بجوار فرسة الأمير والأمير أمامها يمسك بلجام فرسته قائلة:
- ومن بالمملكة لاتامل الزواج بالأمير

- "ورد" أو لأنني الأمير
- "ياسمين" بل لأنك ورد ثم تقول :

الحيـــــــــاة دونكَ "ياوردَ" كآبة

ياسمينة من عينيك تُرويني وتسقيني

- "ورد":

بها القول حيا "ورد" من عدم

بها لقول "ياسمينة"حييني وأحيني

تودع "ياسمينة" الأمير "ورد" وهي تبتعد خطوات فخطوات لاحقة بدارها، بينما يمتطي الأمير"ورد" فرسته فيسابق الريح والأمطار عائداً إلي القصر..
وهو في حالٍ غير الحال وقد تبدل الهم إلي فرج، والحزن إلي فرح وسرور بعد أن جاءته "ياسمين" كأنها من بنات الحور ،تأنسه في وحدته، وتهون عليه صدمته حيث أنَّ والده الملك أمر أن يتزوج بغير حبيبته،،،،
وفي هذه الأثناء..

- الوزير "نعمان" مولاي الأمير "ورد" الملك" شان العظيم" ينتظرك
- الأمير"ورد" حسناً ويدخل الأمير علي حضرة الملك"شان العظيم"

يقدم التحية بأدب ولين

(دُمتم بخير ياأبي) ويجلس الأمير أمام الملك"شان العظيم"

- لقد ارسلتُ في طلبك فلم أجدك في القصر فأرسلتُ الحراس خشية أن يكون مسك مكروه
- الأمير"ورد" إطمئن ياأبي فأنا بخير
- الملك "شان" آراكَ مُبتهجاً فحدثني
- الأمير"ورد" عن ماذا أحدثك ياوالدي
- الملك"شان" لاشئ فقط إذهب الآن وبدل ثيابك من أثر المطر

وبينما الأمير "ورد" يهم بالخروج إذ يستوقفه الملك

- قائلاً.. أين عباءتُك ياأمير؟!

يلتفت الأمير

- عباءتي نعم عباءتي ياوالدي علي كتف "ياسمين" تركته معها خشية المطر
- الملك"شان" في غضب أقلت ياسمين؟!!

وفي هذه الأثناء وفي دار الراعي

- "شاه حسين" وماذا تفعل عباءة الأمير "ورد" علي كتفك؟!
- وماذا يعني ذلك؟!!

"ياسمين" وهي في حالة سيئة

- إرحمني ياأبي .. ثم تبكي
- "شاه حسين" ومن يرحمنا إذا من ألسنة الناس إذا علموا.. يابنتي ألم اخبرك من قبل أننا لانملك سوي شرفنا..

فتنهض "ياسمين" من علي فراشها لا يأبي لم يحدث شئ فقط حين امطرت السماء عند (العين) أعطاني الأمير "ورد" عباءته

- "شاه حسين" تقولين (العين) أوذهبت إلي الأمير عند (العين) الآن وقد فهمت لما وقع الإناء من يدك حين خبرتك بما ألمَّ بالأمير إذاً أنتِ ...

ويصمت "شاه حسين" ثم يقول أنت تعشقينه

ليستدير "شاه حسين" حول نفسه قائلاً :

- لما يابنتي تلحقين بوالدك العار في آخر العمر

ثم يلتفت إليها ويجذبها من ذراعها تحدثي ماذا جري من الأمير ولِما أنتِ....

- "ياسمين" لم يحدث شئ ياوالدي أقسم لك أقسم لك

وتنهار ياسمين في البكاء... ليستدير "شاه حسين " حول نفسه قائلاً :

- لابد لنا أن نرحل .. لن يتركنا الأمير سوي أن يلوث شرفي في التراب....
- وتقول "ياسمين" لا يأبي ليس الأمير بهذا الخلق السئ
- "شاه حسين" أتقصدين انَّ الأمير "ورد" بن الملك المعظم" شان العظيم" يريد الزواج من إبنة راعيا للجمال؟!!..
- "ياسمين" نعم ياوالدي هو قال ذلك
- "شاه حسين" والملك سيوافق؟!!!

.. وفي هذه الأثناء وفي قصر الملك

- "شان العظيم"الأمير"ورد"
- نعم ياوالدي أريد "ياسمين" أن تصبح زوجة لي

- الملك "شان" في غضب تدع إبنة عمك الأميرة"وعد" من اجل إبنة الراعي!!
- الأمير"ورد" ياأبي ألست أنت من علمتني أنّ المرء ليس بعرقه أونسبه إنما المرء بأخلاقه بين الناس.. ياوالدي أنت رأيتها ألم تثن عليها وعلي خُلقها
- "الملك شان العظيم" في حدة ياامير البلاد وملكها من بعدي ماتحدثت عنه شأن،والمصاهرة والأنساب شأن آخر .. أنت لم تتعقل الأمر،وحين يكون لك أولاداً ألم تفكر في أنّ جدهم لأمهم راعياً فكيف يهابك الرعية أويهابون أولادك بعد ..

الأمير"ورد"

- يكفيني "بياسمينة لهفتها

وحين سئمتُ الحياة والعباد

كأنَّ بنا أســـرار خبرتها

فهامت تشق كلَّ مِفْرقٍ وواد

ثم يلتفت "ورد" إلي الملك "شان المعظم" قائلاً

- ولوأنَّ "لشانٍ" بوادر جفا

ء لزادنا الجفا قُرْبَاً ووداد

الملك"شان" ينادي علي الوزير"نعمان" في حدة وغضب

- الوزير"نعمان" أمر مولاي الملك "شان المعظم"
- الملك"شان العظيم" تأتني في الحال بالراعي "شاه حسين" مكبلاً في قيوده

- الوزير"نعمان" أمر مولاي الملك المعظم

وفي تلك الأثناء وفي دار الراعي

- " شاه حسين" لابد وان أذهب للملك فأخبره عما فعله ابنه الأمير "ورد شان"....

الراعي في توتر وقلق (أعلم أنه لايُظلم عنده أحد)، فلن يرضيه صنيع إبنه.. ثم في غضب (نعم نحن فقراء لكن لايعني ذلك أن يتلاعب الأمير بمشاعر ابنتي)..

ويخرج "شاه حسين" علي دابته قاصداً قصر الملك" شان العظيم" ،، وفي منتصف الطريق من الجهة الغربية حيث القصر يخرج عليه إثنين من اللصوص ليضربه احدهم بعصا علي رأسه ظناً منهما أن لديه مالاً فتسيل الدماء علي وجه الراعي "شاه حسين" ويلفظ أنفاسه الأخيرة وفرا اللصان بعد ان خابا أملهما أن يجدا مالاً مع الراعي..

وإذا بالوزير "نعمان" في طريقه وحارسيه يصدموا بجثة في الطريق لينزل أحدهم من علي فرسه فيتبين أنها جثة الراعي "شاه حسين" حين قلبه الحارس علي ظهره

- الوزير"نعمان" ومن لك أنه من جئنا لطلبه
- الحارس لقد شاهدته جناب الوزير في القصر حين اتهمه جناب التاجر جمال تاج الدين بسرقة ناقته وحكم علين الملك بالسجن..
- الوزير"نعمان" في دهشة عجباً لقد خرجنا من أجله!!

ينتشر خبر قتل الراعي "شاه حسين " في المملكة

الملك"شان العظيم" ماذ تقول ياوزير (الراعي ) قُتل

بينما الأمير "ورد" يقف في ذهول ينظر للوزير "نعمان" ثم يلتفت محدقاً في الأرض "شاه حسين" قتل

الملك "شان العظيم" في غضب ينظر للوزير"نعمان" أفي مملكة "شان العظيم" قاتل واشار بحدة للوزير "نعمان"

- أبحثوا عن القاتل واءتوني به قبل أن تخرج الشمس من مغربها
- الوزير"نعمان" منحنياً أمر مولاي الملك المعظم
- الأمير "ورد" في شغف ياسمين

.. وفي تلك الأثناء تنجرف "ياسمين في دموعها وقد وصل إليها خبر وفاة أبيها "شاه حسين" فتنهمر دموعها أسفاً وشعورها بالذنب تجاه أبيها يقتلها (أشعر أنني السبب في موتك ياأبي.. عُدْ ياأبي وأفعل ماتشاء.. من لي ياأبي في هذه الحياة سواك) ثم تعاود البكاء أسفاً وحزناً

.. وفي وسط بكاء "ياسمين" وانهيارها يدق الباب حيث جارتها "فهيمه اللئيمة" والتي كانت تتنصت علي بابها فسمعت ماكان من "ياسمين" وهي تؤنب نفسها، وانها لولا حكايتها مع الأمير"ورد" ماخرج أبيها وماحدث ماحدث

- "ياسمين" من الطارق
- "الجارة" أنا خالتك "فهيمة" افتحي يابنيتي

تفتح "ياسمين" الباب ثم ترتمي في أحضانها تبكي أباها

وبمكر ودهاء أخذت تهدأها قائلة:

- ( إهدئي ياصغيرتي وهدئي من روعك ولا تأنبي نفسك اكثر من ذلك .. نعم أنتِ السبب في موت أبيك لكن.....

لتبتعد ياسمين عن كتف "فهيمه"

- فقالت في صوت خافت :خالتي فهيمه
- تحدثها نعم حبيبتي
- "ياسمينة" في تعثر وارتباك أن تكون الجارة "فهيمه" قد علمت شئ من أمر الأمير"ورد"

.. وفي مكر تقترب "فهيمه" من "ياسمين"

- وجب عليك أن ترحلي وبسرعة .. يشيع في المملكة أنّ الملك سينتقم منك
- "ياسمين" ينتقم مني لما أنا لم أفعل شئ
- "فهيمه" تقترب من أذن "ياسمين" يشيع أنكِ غررتي بالأمير فاهربي أهربي يابنيتي ولاتعودي أبدا .. أهربي..

.. وتخرج "ياسمين " فارة بنفسها بعد أن فقدت أبيها ولم يعد لها أحداً تسابق ساقيها الريح.. بينما الجارة"فهيمة" تضحك بصوت عالٍ كريه الآن لقد نلت منكِ ياسمين الآن أصبحت دار "شاه حسين " ملكاً لي ثم تعاود الضحك أكثر وأكثر..

.. بينما "ياسمين" تجري حتي وصلت إلي شاطئ المملكة وحتي أنهكها الجوع والتعب، فجلست فوق صخرة كبيرة تلتفت يميناً ويساراً ثم تضم ساقيها تحتضنهما بذراعيها بصدرها متخوفة من مصيرها المجهول..

وفي ظلٍ من الأجواء البائسة  ودون تردد يمتطي الأمير "ورد" فرسته البيضاء قاصداً دار "ياسمين"وفي غمضة العين كان ببابها وإذا به يطرق الباب دون مجيب ،فانتابه القلق والفزع خوفاً عليها أن يكون أصابها مكروها لوفاة أبيها، فأخذ ينادي عليها

- ياسمينا .. ياسمينا

ثم دفع بالباب دفعة قوية فإذا به بامرأة عجوز

- الأمير"ورد" من أنتِ أيتها العجوز وماذا تفعلين هنا ؟!

ترد في مكر منها محاولة الثبات أمام الأمير ـ فهيمه ـ

- فهيمة التي كسرت باب دارها سأرفع أمرك لأبيك الملك وأشكوك إليه
- الأمير"ورد" تحدثي أين هي؟ويلتفت الأمير يمينا ويساراً
- "فهيمه" في مكر منها آآآآآآ ياسمين لقد رحلت دون عودة ثم التفتت إليه قائلة: خرجت وقالت انها لاتريد رؤية قاتل أبيها
- الأمير "ورد" في تعجب أوتعرف "ياسمين" قاتل أبيها؟
- "فهيمه" وأنت أيضاً تعرفه
- الأمير"ورد" من تقصدين تحدثي أيتها العجوز
- "فهيمه"أقصد من كان السبب من غرر بها فخرج أبيها قاصداً الملك ليشكوه فخرج عليه اللصوص فقتلوه  ثم تقترب من أذنه (أعلمت من أقصد أيها الأمير)
- الأمير"ورد" يبدوا أنكِ امرأة تحمل في عقلها كيد النساء ومكرهن فيخرج الأمير سيفه من غمده تحدثي أين "ياسمين" وإلا ضربت عنقك بسيفي
- "فهيمة" في حيلة منها ومخادعة تضرب عنقي وانا امرأة عجوز لاحيلة لي
- يقترب الأمير: لقد نفذ صبري ألا تتحدثين
- "فهيمه" في خوف ورعب (نعم سأخبرك) لقد ابتاعت لي هذا البيت بعدة دراهم وقالت أنه ستغادر المملكة فلن يبقي لها أحداً بعد أبيها وأنها تشعر بالذنب تجاهه وأنها لولا قصتها مع أحدهم ماحدث لأبيها أية مكروه فلقد أصبحت تنبذ كل

شئ ولاتريد رؤية من كان سببا في موت أبيها ثم تنظر فهيمه في عين الأمير قائلة:

- (لقد أصبحت لاتطيق رؤيته)

فأغمد الأمير سيفه وخرج ممتطياً فرسته يبحث عنها هنا وهناك ينادي في كل مكان بصوت عالٍ ياسمين..

- ياسمين .. ياسمين

ثم عاوده الحنين حيث (العين) فوقف بجوار شجرة يردد:

- ظُلمتَ يا"وردَ" في "حُسيْنٍ"

قتــله سيف والرمش قَتْلانا

بعين "ياسمينة" ســــــيوف

في رحيلها مزقت كلَّ ذِكْرانَا

ســــيبقي علي الوفاء"ورد"

لاطالما في قدر (الله) أبقانا

وتغرب الشمس علي "ورد" يناجي السماء

بينما تجلس "ياسمين" عند غروب الشمس علي صخرة بشاطئ بحر المملكة في حيرة تخشي الرجوع ولاتعرف مصيرها قائلة:

- ياإلهي ماذا أصنع

ثم تبكي مُسْدَلة الشعر علي ساقيها تحتضنهما بصدرها ، وعند منتصف الليل إذا بموجة عالية وضربات هائلة في البحر وموج يتلاطم وأصوات رعد وبرق بينما "ياسمين" في ذعر لما يحدث

- ( ياإلهي ماذا يجري.. أغثني ياإلهي)

فإذا بدخان أزرق يشق البحر وسط تلك الأمواج المتلاطمة والعواصف والرياح الشديدة ،وإذا بشئ غريب ينفذ من الدخان ثم يتضح شيئا فشيئا فإذا بها جنية ذات شعر طويل أحمر اللون وفي يدها عصا صغيرة يشع منها عدة أضواء متزاحمة.. فتنكمش "ياسمين" في نفسها فزعة من هول ما يحدث أمام عينيها ..

- ياإلهي ماهذا الذي أري ؟!!

وإذا بالأمواج تهدأ والرياح تسكن وتعود الأمواج إلي طبيعتها،

وإذا بالجنية تتقدم نحو "ياسمين"

- أنا "زمرده" خادمتك يامولاتي (عروس البحور)
- "ياسمين" في ذعر عروس البحور!!
- "زمرده" نعم يامولاتي أنتِ عروس البحور ابنة الملكة حياة النفوس

"ياسمين" وهي في حالة بين اليقظة والنوم مندهشة

- من! أنا. لا أنا ياسمين إبنة شاه حسين.
- "زمرده" بل أنت الأميرة "عين " .. الملك "شاهينزار" والملكة "حياة النفوس" جفت دموعهما حزنا عليكِ
- "ياسمين"حزنا عليّ!!!
- "زمرده" لقد افتقدك والديك منذ الف عام
- "ياسمين" في ذهول (الف عام)!!
- "زمرده" نعم يوم أن جرفتك المياه بعيداً عن مملكة الجان الأحمر،، ولازالت ياسمين تحدق بعينيها في ذهول مما تسمع..
- "زمرده" ياللا ياعروس البحور قبل مايطلع علينا النور.. بينما تقول "ياسمين" لا أنا إنسيه

ثم تشير "زمرده" بالعصا السحريه لتتحول ياسمين إلي نصف انسيه وذيل سمكيه وفي ظل اندهاش "ياسمين" لما آلت اليه يمتد نحوها الماء فيجرفها وتهبط بها "زمرده" إلي قاع البحر حيث جزيرة الجان الأحمر.

تدخل "زمرده" ب"ياسمين" تقدم التحية علي الملك "شاهينزار" وبجانبه الملكة "حياة النفوس"

بينما تنظر "ياسمين" إلي نفسها في ذهول من هذا الذيل الفضي الذي التصق بها ، ثم تضع يدها علي فمها وتتعجب

- (أنا أتنفس تحت الماء) ماذا يحدث لي

ثم تلتفت علي قصر ملك الجن الأحمر والذي هو علي شكل صدفة من الخارج صغيرة جداً وبداخلها قصر مهيب متسع أمام القصر حراس من الجن وأمام كل حارس ثعبان يدور حوله دون توقف وحراس بالداخل لايرتدون من الثياب سوي قطعة واحدة من الجلدوحلقات بأنوفهم وأعين تنفذ منها شرر..

- "زمرده" التحية علي مولانا ملك الجن الأحمر، التحية علي مولاتي "حياة النفوس"

يقف الملك"شاهينزار والملكة"حياة النفوس" ينظرا إلي ياسمين ويدققا فيها النظر ليقولا في وقت واحد

- من؟!! الأميره (عين) عروس البحور ،

ثم تنزل الملكة"حياة النفوس" مرتمية في أحضان "ياسمين" ابنتي وتتلمس وجهها بشوق.. ثم تلتفت إلي "زمرده"

- أين وجدتِ الأميرة"عين الحياه"
- "شاهينزار" تحدثي أين وجدتِ ابنتنا الأميرة؟
- "زمرده"وجدتها وحيدة باكية تجلس علي صخرة تحت في سماء البحر في عالم الإنس
- "شاهينزار" في تعجب أتقولين عالم الإنس!!
- "حياة النفوس" يبدوا يامولاي الملك أن الجني الساحر الذ حكمت عليه من الف وخمسمائة عام استطاع الإفلات من قمقمته وهو الذي رمي بإبنتنا إلي عالم الإنس انتقاما منك

- "شاهينزار" نعم يبدوا لنا ذلك.. والآن أعلنوا في المملكة كلها نبأ عودة عروس البحور لتقام الأفراح وتدق الطبول وتعلق الزينات ويفك أثر السجناء ابتهاجا بعودة ابنتنا والذ ي طال انتظارها ، ثم لتحضر كل عشائر الجن ليشهدوا عُرس الأميره( عين الحياه) علي الأمير (شملول) ابن ملك الجن الأزرق الملك (خبلول).. تفيق "ياسمين" قائلة (شملول) بن (خبلول)!!

وتبتسم "حياة النفوس"

- (شملول) ياعروس البحور خطيبك من الف عام واطمئني ستكوني زوجته الأخيرة

ووسط دهشة "ياسمين" زوجته الأخيرة!!

- "حياة النفوس" نعم تزوج الأمير( شملول) من عشرة جنيات لأنه افتقدك كثيرا.. ستكونين أنتِ الأخيرة لأنكما وهبتما لبعض منذ الميلاد.. تعالي يابنتي لتستريحي في مخدعك..

وبعد لحظات وبعد أن انفردت الملكة "حياة النفوس كانت المفاجأة التي أربكت "ياسمين" وجعلها خائفة حين سألتها "حياة النفوس"

- من أنتِ ياإنسية؟؟؟

- "ياسمين" في ارتباك أنا أااا.......

وتصمت "ياسمين" وتنظر إلي "حياة النفوس" في ضعف ومسكنة

- "حياة النفوس" نعم في البداية ظننتك (عين الحياة) أنتِ تشبهينها كثيراً لكني وحين احتضنتك تاكد لي أنكِ لست هي كانت (عين الحياه) بها حسنة صغيرة برقبتها لايعرفها سواي لكن لاأعرف لماذا تجاوبت معك .. شئ غريب يتخلل كياني منذ أن رأيتك..

وتقترب "حياة النفوس" من "ياسمين" قائلة:

- قصي لي حكايتك ومالذي أتي بكِ إلي البحر في هذا الليل لتجدك "زمرده"

- "ياسمين" حاضر مولاتي سأقص عليكِ حكايتي

- "حياة النفوس" بل قولي ياأمي فلقد أشعر تجاهك بشعور غامض غير أنني أتشوق لسماعها

وتبتسم "ياسمين"

- حاضر يامولاتي أقصد ياأمي..

وتسرد "ياسمين" حكايتها منذ أن رأت الأمير"ورد" وحتي أتت مملكة الجن

وتتعجب الملكة"حياة النفوس" كل هذا حدث لكِ.. وترد "ياسمين" نعم ولاأعرف كيف سأعود بعد أن سُحرت إلي نصف سمكية

"حياة النفوس" أنتِ تذكريني بنفسي ماحدث لكِ يشبه كثيراً ماحدث لي حيث كنتُ في عالم الإنس قبل مجيئ هنا.... تلتفت "ياسمين" في تعجب

- أأنتِ إنسية!! لكن كيف!!

ووسط دهشة "ياسمين" تقول "حياة النفوس"

- سأطلعك علي سر لاتبوحي به ماحبيتي،
- "ياسمين" أعدك
- "حياة النفوس" كان لي بيت صغير لكنه كان يملؤه الدفئ والحنان كان مملكتي،وكان زوجي يعمل راعياً علي جمال وأغنام أحد التجار..

بيد أن ياسمين بدأت في الإنتباه أكثر حين سمعت قول "حياة النفوس" ذكر زوجها راعي الجمال..،

- وكانت حياتنا مع زُهدها وتقشفها مليئة بالسعادة وكملت سعادتنا أن حملتُ من زوجي الفقير وأنجبت له بنتا في غاية الجمال كانت كالبدر في تمامه،لكن القدر حال بيننا وواكتمال سعادتي كانت لي جارة اسمها (فهيمه) .. بينما تحدق "ياسمين" بعينيها قائلة
- (فهيمه)
- نعم وكانت تعمل في الدجل والسحر تعقبت زوجي وفي خروجه جاءتني فأدخلتها وافهمتني أنها تعشق زوجي وخيرتني أن أختفي من حياة زوجي والمملكة كلها أو تقتل ابنتي بسحرها فتوسلتُ لها لكن دون جدوي وماكان أمامي من اختيار،وأخبرتني إن لم أغادر عند الفجر ستحرق الدار بسحرها وأنها تنتظرني عند البحر وهناك سحرتني هكذا إلي نصف جنية ونصف إنسية فوقعت مغشياً عليّ ولم أفق حتي وجدتني هنا في مملكة "شاهينزار" وأحبني وتزوجني وماكان لي أن أرفض وأنجبنا فتاة جميلة لكنها هي أيضاً اختفت ولاأعرف حتي الآن سر اختفائها

وتتوقف "حياة النفوس" قليلاً عن سرد باقي قصتها فتنهض "ياسمين" مجففة دموعها ،تنظر في عينيها مُدمعة هي الأخري قائلة :

- أنتِ أمي
- لتجاوبها نعم حبيبتي فأنا أشعر تجاهك بهذا الشعور.. مردداً "ياسمين"
- بل أنتِ حقاً أمي "قوت الحياه"

فتنظر "حياة النفوس" لـ " ياسمين"

- من أين لكِ باسمي الحقيقي!!

ثم تشير لها قائلة

- أ.. أنتِ.. لتومأ

"ياسمين" برأسها

- نعم إبنة "شاه حسين"

لتحتضن "قوت الحياة" "ياسمين"

- إبنتي وإبنة حبيبي.. رُحماك ربي أو بعد كل هذا العمر وأين! هنا في قاع البحر تأتني بإبنتي لتُسعد ناظري برؤياهَا

وتبكي "قوت الحياة" وتحتضن "ياسمين" بقوة ،، وتتذكر "ياسمين" في تلك اللحظة حديث والدها "شاه حسين" حين سألته وهي في سن الطفولة عن أمها فقال والدها لقد استيقظت يوماً من نومي لم أجدها وبحثت عنها دون جدوي وأخبرتني جارتنا"فهيمه" أنها ملت حياة الفقر معي ،ثم تتذكر قولة أبيها لعل الله يجمع شملنا يوماً يابنيتي فتحتضن "ياسمين" أمها بقوة فرحة مبتسمة سعيدة برؤية أمها التي طالما حلمت به

- "قوت الحياة" وماذا عن والدك

"ياسمين" تنظر "ياسمين" لأمها نظرة حزن ثم ترتمي بين ذراعيها باكية....

- لتقول "قوت الحياه" زوجي"شاه حسين" مات وبصوت عالٍ آااااااه
- لقد كان حبيبي وقرة عيني، لم أحب سواه أبدا، لقد ظلمتنا الجارة اللئيمة وفرقت شملنا

آااه "ياحُسين" آاااه ياحبيبي

وتحنو "حياة النفوس" علي جبين ابنتها "ياسمين" متأملةً ملامحها وهي تقول مبتسمة:

- أوتحبين الأمير"ورد" بن الملك"شان المعظم"

"ياسمين"

- أُحبه أمي وشغاف قلبي

من ذا في الهوي يُشبه "ورد"

وكيف السبيل ومالفائدة

وللجـن مني إتباع ورصـــــد

"حياة النفوس" مُبتسمةٌ

- وتقولين الشِعْر حبيبتي

- "ياسمين"علمتني عيناه يأمي

- "حياة النفوس"لاتحزني يابنتي لن أزوجك من "شملول" ستعودين إلي حياتك وإلي الأمير"ورد"

- "ياسمين" متعجبة .!! لكن كيف يأمي ونحن في قاع البحر في مملكة الجن والحراس في كل مكان ثم تنظر "ياسمين" إلي ذيلها فتقول وكيف يعود جسدي إلي طبيعته

وأثناء حديث الملكة "حياة النفوس" مع "ياسمين" تستاذن زمرده في الدخول

- مولاتي الملكة"حياة النفوس" مولاتي الأميرة"عين الحياه"

- "حياة النفوس" ماذا هناك زمرده؟

- "زمردة" الامير"شملول " يامولاتي يريد أن يبارك "عين الحياة" عودتها

وهنا ترتمي "ياسمين" في أحضان أمها فتنظر "حياة النفوس" إلي ابنتها متبسمة

- لاتخشي شيئاً ثم وضعت قبلة علي جبينها،

ثم تلتفت "حياة النفوس" إلي "زمردة"

- قولي له إن الأميرة"عين الحياة" غير مستعدة ليكن في الصباح.. إذهبي...

وتقدم "زمردة" التحية ثم تنصرف..

وإذا بالملكة"حياة النفوس"تقترب قليلا لتجد الأمير"شملول" مغتاظاً لأنه لم يستطع مقابلة الأميرة"عين الحياة" فينصرف بحارسيه، فتشعر " حياة النفوس" بالخطر علي "ياسمين" فتقرر  مساعدتها في العودة.. لتدور حول نفسها مرات ثم إذا بها تمسك يد "ياسمين" وتأخذها

متجهه بها أعلي سطح القصر.. ثم تشير إلي ابنتها قائلة:

- أترين هذا (الممر )
- "ياسمين" أيٌّ ممر ياأمي
- "حياة النفوس" الدوامة هذه ياابنتي إنها بداية (ممر العودة)
- "ياسمين" لكنها دوامة شديدة ياأمي
- "حياة النفوس" نعم ياابنتي هذا هو (الممر ) الوحيد لخروجك من عالم الجن إلي عالم الإنس ولكِ أن تعلمي ياابنتي أن هذا الممر غير آمن فيه من المخاطر واللعنة مالم يجرؤ أحد أن يخترقه بهذه السهولة فكوني علي حذر
- "ياسمين" وكيف لي بالنجاة من ذلك كله ياأمي

وتخلع "حياة النفوس" الخاتم الملكي من يدها ..

- خذي ياابنتي ضعي هذا الخاتم الملكي في أصبعك وحافظي عليه فهو سبيلك للنجاة من (الممر) ولاتجعليه يفارق أصبعك ففيه سحر غريب في تحويل مسارات أشياء كثيرة وعديدة

"ياسمين"وهي تتلمس (الخاتم الملكي)

- يبدوا حقاً ياأمي أنه خاتم عظيم
- "الملكة"حياة النفوس" نعم وليس له مثيل في عالم الجن والإنس
- "ياسمين" إلي هذه الدرجة
- "حياة النفوس"إذا وجهتي الخاتم تجاه اي خطر يواجهك تنحني لكِ كل الكائنات المتوحشة

.... وفي تلك الأثناء تستأذن زمرده في الدخول..

- مولاتي يرسلني الملك"شاهينزار" لتتجهز الأميرة"عين الحياة" لزفافها مساء يوم (إشعال النار)..

بينما تنظر "ياسمين" إلي "حياة النفوس" قلقة تتساءل

- وماذا عن يوم (إشعال النار )هذا ياأمي
- "حياة النفوس"هذا عادة يكون في انتصار (جني) علي قرينه (الإنسي) وحينها تتعامد كل أضواء المملكة علي وجه (ممر العودة) فيبتهج جميع الجن والثعابين والحيّات بالممر ولايستطيع أحد العبور من هذا (الممر )حيث الجميع في يقظة،

ثم تلتفت "حياة النفوس" إلي "ياسمين"

- لم يعد أمامنا وقت يابنتي لابد لكِ بالرحيل قبل أن تتعامد الأضواء علي سطح فوهة(الممر)
- "ياسمين"وغذا تعامدت الاضواء ياأمي بعد مروري ماذا لي بأية مخاطر أواجهها
- "حياة النفوس" الخاتم الملكي سينقذك في كل الأحوال ..لتنظر
- "ياسمين" وأنتِ ياأمي ألا تعودي معي
- "حياة النفوس" بقائي الآن أصبح حتمياً يابنتي لأضمن سلامتك

وتحتضنا كلا من "ياسمين وأمها" ..

- هيا يابتي

.. وفي مشهد وداع حزين تودع "حياة النفوس"إبنتها "ياسمين"

- إلي اللقاء ياأمي.......................
- إلي اللقاء ياســمين

وتلوح "حياة النفوس " بيدها مُدْمِعَةٌ.........

- إلي اللقاء ياسمين .... إلي اللقاء يابنتي

وفي تلك اللحظات وعند (العين) وأثناء غروب الشمس يجلس الأمير "ورد " متاثراً بغياب "ياسمين" ،ينظر إلي نجوم السماء قائلاً:

- أيا نجماً في سماء الهوي ذبل

بالأرض "ورد" يحيا بهزيان

أيا قلباً في صـــــدري دُلني أنَّ

"ياسمينة" بعدادِ الأحياء تراني

تتقدم "ياسمين" نحو فوهة (الممر) ـ ترتدي فستانا أبيضاً، وشعرها المنساب يموج مع الماء ،وذيلها الذي هو كذيل سمكة مازال يرافقها وبينما هي تقترب أكثر فأكثر من فوهة (الممر) إلا وتجد نفسها كريشة معلقة في الهواء تحركها الرياح كيفما شاءت فتصرخ بصوتٍ عالٍ، وإذا بجسدها النحيل يرتطم بقاع (الممر ) فتصرخ ثم تنهض .. تنظر حولها وإذا بثعابين شيطانية تقف علي ذيولها كحراس بجانبي (الممر ) تشع عيونهم نارا ووسط إندهاش "ياسمين" وخوفها مما تراه .. تجد الثعابين يقدمون التحية والولاء وتنطفئ النار التي في عيونهم فتتعجب اكثر لكنها تتذكر (الخاتم الملكي) التي أهدته إياه والدتها، وتنهض "ياسمين" بالسير مارة أمامهم ،وبعد عدة أمتار تنظر فتجد خناجر تتساقط من أعلي (الممر) بأسنها المدببة قطع من لهب تتساقط واحدة تلو الأخري :

- (ياإلهي كيف لي بالمرور..) !

وتنظر "ياسمين" إلي (الخاتم الملكي) الذي في أصبعها قائلة وماقيمة هذا الخاتم معي وأنا لاأستطيع المرور من تلك الخناجر ثم إذ بياسمينة تخلع(الخاتم) وترمي به فيصطدم (الخاتم الملكي) في صخرة صغيرة ليخرج علي إثره دخان كثيف يعبأ المكان وسط دهشة "ياسمين" وخوفها ثم يتلاشي الدخان ويظهر جني يصطدم رأسه بسقف قاع (الممر ) وتظهر "ياسمين" أمامه (كعقلة إصبع) وسط ذهول "ياسمين" ليقول

- أمرك مطاع ياسيدتي

فتكاد أن ينخلع قلبها

- "الجني" أنا حارس (الخاتم الملكي) وفي خدمتك
- "ياسمين" إذا أريد أن أمر من تلك الخناجر
- "الجني" أمرك مولاتي

فتسرع "ياسمين" بإعادة (الخاتم الملكي) إلي أصبعها ثانية وهي تقول (معذرة ياأمي لن أتركه من يدي ثانية).. وتنظر "ياسمين" فإذا بالخناجر تتجمد في مكانها وغطاها غشاء ثلجي لتسرع "ياسمين" بالمرور محركة ذيلها الفضي،وتستأنف السير ناظرة حولها علي جانبي (الممر) ومابعد لحظات وأثناء سيرها وفجأة يتعثر ذيلها في عشب معقود بطرفي (الممر ) فتقع علي ظهرها وإذا بها علي كثبان ثلجية ملساء تأخذها في التدحرج دون أن تستطع التحكم في نفسها ويستمر جسدها في التدحرج وتصرخ عالياً ليتوقف جسدها عند ( ثعبان عظيم ) ذا جناحان كبيران وذنب بأعلي رأسه،وفمه يتسع لفيلاً صغيراً،وما أن تري "ياسمين" مارأت إلا وتصرخ والذعر والخوف يتملكها،وإذا بالثعبان يقترب من أعلي وينظر بعينية والتي ينبعث منهما الشرر،فيحملق بها متشمما رائحتها وبصوت مخيف غليظ مرعب

- (من أنتِ وكيف جئتِ هذا الممر )!!!

يتقاطر من فمه لهب نار يحرق مكان تساقطها ثم يعاود

- (وكيف سمح لكِ بالمرور تلك المسافة)!!! ..

تحاول "ياسمين" الثبات ..

- أنا الأميرة (عين الحياه) إبنة الملك(شاهينزار) ملك الجن الأحمر...

فيتراجع الثعبان برأسه قليلاً ثم يقدم ثانية

- (ومن يأتي بابنة ملكنا هنا في الممر )؟! (مالأخذنا بذلك إذناً)..

فتتذكر "ياسمين" (الخاتم الملكي) وأنه السبيل لنجاتها لكنها لم تجده في أصبعها قائلة:

- ياإلهي وماذا أفعل بعد ان فقدت (الخاتم الملكي)......
- الثعبان (الخاتم الملكي أما زلتي تهزي)......... ،، ويحمل الثعبان "ياسمين" فيلقي بها في سجن داخل (قوقعة صدفية) ....

وفي تلك الأثناء كانت هناك ضفدعة صغيرة تتابع مايحدث بين"ياسمين" والثعبان الضخم ،وكانت قد رأت (الخاتم الملكي) يقع من يدها أثناء وقوعها وعلي الفور تلتقط الضفدعة (الخاتم الملكي) بلسانها فتقترب من السجن الصدفي الذي بداخله"ياسمين" لترفع غطاء القوقعة

- "ياسمين" في خوف من؟!
- الضفدعة لاتخافي ياإنسية

ووسط اندهاش ياسمين .

- .لست في حقيقة الأمر ضفدعة إنما أنا تاجر ثري لدي من الأموال والأطيان والنعم الكثير لكني لم أؤدي حق الله في مالي ولم أخرج زكاة مال طيلة حياتي .. قصدتني ذات يوم امرأة تعيل أطفالاً يتامي تريد زكاة أوصدقة
- فقالت أعطني فنهرتها وضربتها فدعت عليّ أن أتيه عن مالي خمسون عاما وان لاأعود إلي داري إلا علي يد فقيرة مثلها فسخرت منها وفي يوم كنت أخرج لمقابلة التجار لأتسلم الغلال فغرقت كل المراكب التي تحمل الغلال والتي قد دفعت ثمنها وإذاني أحول لهذا الشكل فأجدني أقفز في الماء وحتي استقر بي الموج إلي هنا
- "ياسمين" خمسون عاماً!!
- الضفدعة نعم خمسون عاما
- "ياسمين" وكم مرَّ وكم بقي لك؟

- الضفدعة مرَّ كثير وماأدري كم تبقي من دعاء تلك الفقيرة المسكينة التي ظلمتها ووسط اندهاش "ياسمين" وصمتها وقد التقطت تلك الضفدعة (الخاتم الملكي) بلسانها لتضعه في يد "ياسمين" لتضعه "ياسمين" في أصبعها وتتذكر ماكان من أمر (الجني) حارس الخاتم لتتلمس فصوصه الذهبية فيخرج ذالك (الجني) مقدماً الولاء والطاعة،والضفدعة تلتصق ب"ياسمينة" خائفة من ذلك الجني ..

- "ياسمين"فك قيودي وأخرجني من تلك القوقعة، وإذا بالجني يفعل ماتريده "ياسمين".. لتقول له

- لااريد ان يقابلني أية مخاطر ثانية أريد أن أخرج من هذا الممر الملعون دون أذي ،

فيصدر الضفدع صوتاً ملفتاً فتقول "ياسمين"

- إطمئن وأنت معي سنخرج من هنا سوياً..

ثم تلتفت "ياسمين للجني

- أتستطيع عودة الضفدع لحالته الأولي كان رجلاً ثرياً فسحر

- "الجني" أمر مولاتي سيعود الرجل لحالته حين تعودي بسلام والآن أضعكما بهذه (الفقعة البلورية) تحملكما إلي أعلي (الممر) وحين يصطدم جدارها بالهواء تنفجر وتلقي بكما بشاطئ البحر..

وتبدأ الرحلة في ممر العودة من داخل (فقعة بلورية)،وتصعد الفقعة البلورية تسير في مياه (الممر ) فتحملق الضفدعة من داخل البلورة علي الكائنات المتوحشة والغريبة في (الممر) وتنظر "ياسمين" من داخل البلورة لتري نيران وحمم من الجانبين ثم دخان يعبأ المكان وتكاد أن تنعدم الرؤية فتضاء البلورة بألوان (كقوس قزح) ثم لتنظر "ياسمين" فتجد أسماك متوحشة تأكل ذيلها، وعفاريت في سجنهم ينظرون والشرر يتطاير من أعينهم ،وثعابين صغيرة يشعلون النار بأفواههم، وجنيات مصلوبات علي أعمدة من حجارة،فتردد "ياسمين"

- ياإلهي ماهذه المناظر البشعة وكيف كنت أمر من كل هذا لولا (الخاتم الملكي) الذي أعطته لي أمي،

وتنظر "ياسمين" للخاتم، ومابين لحظة وأخري تهتز البلورة هزة عنيفة ثم تدور بقوة حول نفسها ثم إذا بالبلورة تندفع عالياً في فضاء الغلاف الجوي ثم تنفجر البلورة فتسقط "ياسمين" متألمةً فتنظر بجانبها فإذا رجلاً يظهر عليه الثراء وردائه من حرير متعجبة..

- "ياسمين" في صوت متعب أأنت؟!
- الرجل نعم من كان معكِ (بالفقعة البلورية)

وإذا بالرجل يسجد لله شكراً علي ماأنعم به عليه،ثم ينهض

قائلاً :

- ماذا أصنع لمكافأتك أيتها الإنسانة الملائكية،

تنظر "ياسمين" في أصبعها فلم تجد (الخاتم الملكي) .. ياإلهي لقد فقدت الخاتم ومازلت بلا أقدام أسير بها!!

يلتفت الرجل المسحور يميناً ويسارا فلم يجد سوي البحر فيبتعد عدة خطوات ليجد شجرة كبيرة يتضح أنها من عشرات السنين ،فيعود إلي "ياسمين" قائلاً

- إبق في مكانك فسأعود سريعاً،

تنظر "ياسمين" فإذا بالرجل يبتعد شيئاً فشيئا ليقترب الرجل من الشجرة ذابلة الأغصان متعالكة الأفرع،لينقب في جذعها الضخم ليخرج سائل لُحاء تلك الشجرة فيجمعه في يده ليعود سريعاً يمرر هذا اللُحاء علي الذيل ،ليختفي الذيل شيئاً فشيئاً وتعود قدماها من جديد،ثم يحاول الرجل أن يساعد"ياسمين" بالنهوض من مكانها فلم تستطع ..

- "ياسمين" دعني واذهب إلي بيتك وسأكون بخير
- الرجل أويكون ذلك ردا للجميل ..لا لن أدعك وحدك حتي أطمئن عليك في دارك
- "ياسمين" ليس لي داراً ألحق بها
- الرجل أفقيرة أنتِ!
- "ياسمين" نعم كما تري ثيابي
- الرجل الآن قد علمت كيف عدتُ للحياة مرة ثانية .. لكن الليل يزحف والجو يبرد ولابد أن تنهضين
- "ياسمين" نعم لابد أن أنهض

وإذا" بياسمين" تحاول النهوض لتخطو أولي خطواتها بعد اختفاء ذلك الذيل لكنها تقع ثم تقوم مرة ثانية بمساعدة الرجل الثري فتقول مبتسمة

- (الآن أستطيع رؤية ورد )

وفي تلك اللحظات وفي قصر الملك "شان العظيم"

- "الملك شان" ياامير"ورد" حالك لم يعد هو حالك منذ فترة طويلة وأنت علي هذا الحال غير مبالٍ بأي شئ حولك،دائماً في شرود .. إلي متي ياولدي

بينما ينظر"الأمير ورد" إلي والده الملك"شان" في حزن عميق قائلاً:

- تعرف حالي ويعرفه الكثيرون

أنَّ "ورداً" ذبل في روض الغائبين

لو أنهم يعلمــــــــون صبابتي

لظلوا في وِرْدِ الحجـــــاج باكينا

قصــرك "إمارتي" تاج الملوك

مابعيني شغف القلب "ياسمينا"

- الملك"شان" ياولدي الحياة أمامك وكل الأميرات رهن إشارة منك

ويدخل الحارس مقدماً التحية

- مولاي الملك الأمير"كاظم" يستأذن في الدخول

يشير الملك"شان العظيم" له بالسماح بدخول الأمير

الأمير"كاظم" يقدم التحية

- عمت مساء ً أيها الملك

- الملك"شان العظيم" عمت مساءً أيها الأمير

بينما تلتفت الأميرة" وعد" إلي الأمير "ورد" مبتسمة له

- عمت مساءً ياأمير

فيلتفت "ورد" ليري "ياسمين" في وجه الأميرة "وعد" فيبتسم لها

- أين كنتِ؟!... بحثتُ عنكِ كثيراً!!

فتخجل "وعد" من أبيها الأمير"كاظم"وعمها الملك"شان العظيم" ليلتفت الملك للأمير "كاظم"

- ياأمير نريد إبنتكم الأميرة"وعد" زوجة للأمير"ورد"

فيبتسم الأمير"كاظم" مسروراً وتبتسم الأميرة"وعد"فرحة بهذا الخبر بيد أن "ورداً" ينظر إلي أبيه الملك"شان" جاحظ العينين ،شاحب الوجه غير مصدق مايسمعه ثم ينصرف مُسرعا.. فتدرك الأميرة "وعد" أن مايتردد من أمر عشق الأمير "ورد" لإبنة الراعي صحيح، بينما ينظر الأمير "كاظم" في تعجب والملك "شان" في حرج كبيرة ممافعله الأمير"ورد".. ولكن إنقاذاً للموقف ولأن الملوك لاترجع في كلمة يقولونها ......ينادي الملك "شان" علي الوزير"نعمان" فيمتثل في الحال

- "الملك شان العظيم" ياوزير أريد أن تخرج المنادي ليعلن في المملكة كلها نبأ زواج الأمير"ورد" بالأميرة "وعد" إبنة أخي الأمير "كاظم" بعد ثلاثة أسابيع وحتي ذلك اليوم أقيموا الأفراح والليالي الملاح
- "الوزير"نعمان" أمر مولاي الملك المعظم

---

المنادي.. في كل أنحاء المملكة وخلفه حارسين كلاً منهما علي ظهر دابته

ياأهالي المملكة الكرام

يعلن الملك "شان العظيم"

نبأ زواج الأمير"ورد"

علـــــــــي

الأميرة"وعــد"

إبنـــــة

الأمير"كاظم"

وذلك بعد ثلاثة أسابيع بالتمام والكمال

ومن الآن تقام الأفراح والليالي الملاح

وحتي يوم العُرس العظيم

وعليــــــه

يتوجه كل فقراء المملكة صبيحة كل يوم لخزينة بيت المال

فيأخذ مايكفيه من الحبوب و الغلال

والحاضر يعلم الغايب

ياأهالي المملكة الكرام

تحاول "ياسمين" أن تنهض وتبتعد قليلاً عن شاطئ البحر متكأة علي التاجر الثري والذي سُحر من قبل إلي ضفدع صغير ،وبالها مشغولاً برؤية "ورد" ،وإذا بها تسمع صوت منادي قائلة:

- عجباً لقد سمعت المنادي يذكر"ورداً " فماذا لديه

لكن صوت الموج والرياح يطغي علي صوت المنادي وتطلب "ياسمين" من التاجر أن يذهب ليعرف حقيقة مايذكره المنادي.. وتسترح ياسمين قليلاً علي رمال الشاطئ ،وإذا بالتاجر يأتيها بخبر زواج الأمير"ورد" بن الملك "شان العظيم علي إبنة عمه الأميرة "وعد" وما أن تسمع "ياسمين" خبر زواج "ورد" إلا وتقع مغشياً عليها ،ويقترب التاجر من "ياسمين" محاولاً إستفاقتها لكن دون جدوي فيظن التاجر أنها قد فارقت الحياة ليأخذ شالها الوردي من كتفها ويغطي به وجهها وهو في أسف وحزن شديد قائلاً:

- كنت أرجوا أن أسدد لكِ من فضلك وتكرمك لكن عليّ ان أنصرف.. وهو يبكي شكراً لكِ أيتها النقية الطيبة.. وانصرف التاجر في طريقه إلي داره وأولاده..

وعند بزوغ القمر في كبد السماء يأتي الصيّاد العجوز كعادته وولده وسنارته وشبكته وكان ولده اسمه (حليم).. وكان الصيّاد وولده (حليم) كلما اقتربا من الشاطئ يجدا شيئا غريباً ممداً،وحتي اقتربا أكثر ليندهشا

- "حليم" أنظر ياأبي!
- "الصيّاد العجوز"ماهذا ياولدي إنها فتاة
- "حليم" وكم هي جميلة جداً ياوالدي

ويقترب "حليم" من أنفاسها قائلاً

- مازالت ياوالدي علي قيد الحياة
- "الصيّاد" نعم ولكن مالعمل
- "حليم" أحملها ياأبي لتستفيق في دارنا مع أمي وأختي
- "الصيّاد" نعم الرأي ياولدي فلايمكننا أن نتركها ونرحل

ويحمل "حليم" "ياسمين" علي كتفه بينما هما في طريقهما إلي البيت إذ بثلاثة لصوص يخرجون عليهما..

فيقول أحدهم

- لماذا أنتما اليوم تنهيان عملكما بهذه السرعة

يقول الآخر

- بل سله يا(سالك )مالذي علي كتف ولده؟!
- فيقول نعم يا( فاتح) لابد أنها غنيمة كبري!
- فبقول أحدهم أنظر يا (غانم ) ماعلي كتف تلك الفتي
- ليبتعد "حليم" أنا أنذركم دعونا وشأننا

ليقول أحد اللصوص الثلاثة

- لقد جن الفتي لابد من قتله..
- "الصيّاد العجوز" لا دعوا ولدي ودعونا نرحل في سلام إنها فتاة مسكينة وجدناها في حالة إعياء فأردنا استفاقتها في دارنا وبين نسائنا ثم نتركها لحال سبيلها

أحدهم

- أقلت فتاه بل دعنا نحن من سيقوم باستفاقتها

ويحاول احدهم في جذب "ياسمين" إلاّ أنَّ الفتي "حليم" يحاول الدفاع عنها وعدم تركها للصوص.. فيخرج أحدهم خنجر في وجه الفتي.. ليفزع الصيّاد خوفاً علي ولده قائلاً

- دعها ياولدي
- "حليم" وكيف ياأبي؟!
- "الصيّاد" دعها ولها رب سينجيها

وينصرف الصيّاد وولده "حليم" يأنبه ضميره بعد أن ترك فتاة ذليلة بين أنياب هؤلاء اللصوص.. وتستفيق "ياسمين" لتجد أمامها ثلاثة نفر يبدو علي وجوههم وملابسهم أنهم لصوص فتتساءل

- من أنتم ؟وماذا حدث لي؟!
- (سالك) ماذا سنفعل بها؟
- (فاتح) أري أن نبتاعها ونتربح منها

- (غانم) بل أثارت إعجابي تلك الفتاة ولن أفلتها

بينما تحاول "ياسمين " النهوض مما سيحدث لها فتجري واللصوص يلاحقونها ليمسك أحدهم بقدميها فتقع علي الأرض وتصرخ بشدة

- أنجدوني . أنجدوني ..

وبينما "ياسمين" تطلب النجدة إذ بمارة (رحالة بدو ) فيقول كبيرهم

- (ماهذا ورب الكعبة)؟!!

فيقول أحد الرجال البدو من علي دابته

- إنها امرأة تستغيث )،

فيقول كبيرهم

- (وجبت نجدتها وحق العرب)

فينادي هلموا يارجال لنجدة المرأة ..وما أن سمع اللصوص الثلاثة صوت صهيل الخيل حتي فروا هاربين تاركين "ياسمين" خائفة مذعورة مما قد سيحدث لها ..
لينزل كبير البدو من علي فرسه قائلاً:

- مابكِ يابنتي، ومالذي أتي بكِ إلي هنا في هذا الوقت ،

بينما"ياسمين" في حالة من الخوف وعدم الثقة بأحد .. فتنتبه زوجة كبير البدو فتشير له أن يأتي بها علي هودج الجمل فتصعد "ياسمين" مع زوجة كبير البدو متجهة معهم إلي ديارهم حيث الخيام في أعلي الجبل.... فتطمئنها إطمئني يابنيتي عندنا ستشعرين بكل آمان في ديارنا نرعي أغنامنا ونبتاع منها ونتعايش ولدينا من النساء ماهن بمثابة الأم والخالة والأخت والصاحبة فتشعر "ياسمين" بالآمان وأنها قد نجت من أيد اللصوص .........

...وفي هذه الأثناء تتجهز الأميره "وعد" للزواج من الأمير "ورد" ،ومن حولها الجواري تقمن بتزينها،ورسم الحنَّاء،وتمشيط شعرهاومن تجلس تحت قدميها لتزيين أظافر قدميها،وضحكات الجواري تتعالي في غرفة الأميره،........ بينما الأمير"ورد" يقف بشرفة غرفته شارداً حزينا لايدري ماذا سيفعل بإعلان والده خبر زواجه من إبنه عمه ثم ينظر الأمير "وعد" إلي القمر ليستطلعه بأشعاره قائلاً:

وقمر بالدجـــــي هلا خبِّرتها

كيــف أنَّ السُّهُد أعيـــــاني

(مشوبة الوجه) حُمرة كأنها

كلما غفوت عنها تـــــراني

وما غفوتُ (رَمْق العين) بها

من ناظري حيّاني وأحياني

ثم يترنح الأمير من شدة الإعياء فيحاول أن يتماسك بستائر شرفته لكنه يقع مغشياً عليه..

تدق جارية الأمير "ورد" باب غرفته لتناول الطعام فلم يستجب الأمير لصوت طرقات الباب وكانت قد رأته من شرفة غرفته فأخبرت حارسه الخاص (شبك) ليخبر بدوره الوزير "نعمان" فيعلم الماك "شان" فيأمر في الحال بكسر الباب ليجدوا الأمير مغشياً عليه فيأمر الملك بحضور الطبيب.. ليقرر الطبيب بعد الكشف علي الأمير أن ليس لديه شئ ولايعاني من مرض عضوي

- الملك "شان العظيم" إذا فلماذا وقع مغشياً عليه؟!!
- "الطبيب" الأمير يعاني من تدهور في حالته النفسية وهذا يتضح علي وجهه.. نعم قد يعاني الأمير من ضعف جسدي لكن سببة الرئيسي مرتكذ علي العامل النفسي
- الملك"شان" وماذا تري أيها الطبيب؟
- "الطبيب" لابد وأن يخرج الأمير من حالة الإكتئاب وحتي لاتتدهور حالته الصحية أكثر من ذلك.. في الغالب إذا زفَّ إلي الأمير خبر أونبأ يحبه ستزول كل هذه الأعراض
- الملك" شان" نعم فخبر زواجه سينسيه بالتأكيد وتعود صحته.....

... ويفيق الأمير "ورد"ليجد الطبيب بجانبه يقول له

- سلامتُك يامولاي

فينظر الأمير للطبيب قائلاً:

- جاءوا "ورداً" بالطبيب وقَدْ سلوه

أمن علّةٍ يـــشكوا وبيدهم أعلّوه

نظر الطبيب في عيني وفي جسدي

لو أنَّ ناظراً في قلبي ماأحضروه

فيقترب الملك"شان العظيم" من الأمير"ورد" ليطمئن عليه فينصرف الطبيب

.. وفي تلك الأثناء كانت قد وصلت "ياسمين" مع الرحالة البدو حيث ديارهم أعلي الجبل

حيث الخيام الكثيرة فتستقبلها  إحدي فتيات البدو قائلة

- :أهلاً بكِ في ديارنا ياجميلة الجميلات
- "ياسمين" جميلة وأنا علي هذا الحال
- "الفتاه" نعم تعرف الجميلة النبيلة من جبهتها وعينيها حتي وإن بدا عليها أثر السفر فنحن الأشراف كالذهب لايذهب بريقنا التراب فتتبسم "ياسمين" قائلة
- لقد ارتحت لكِ
- الفتاه وانا ايضا أحببتك لكن نسيت أن أسألك عن اسمك
- "ياسمين" أنا ياسمين
- الفتاه وأنا "عائشه" فمن اليوم انا صديقة لكِ واختك إن أحببتِ
- "ياسمين" هل لي أن أطلب

- "عائشه" نعم ماشئتي
- "ياسمين" أريد أن أسترح حتي الصباح فأنا منهكة جداً
- "عائشه" سامحيني فقد أخذنا الحديث ..تعالي إلي خيمتي بها سريرين كانت أختي تعيش معي قبل زواجها ..تفضلي ياصديقتي

وتدخل "ياسمين" خيمة "عائشة" وما أن تري سريرها إلا وتخلد للنوم دون أن تدري بما حولها

وفي الصباح

تستيقظ "ياسمين" لتجد أنها بالخيمة وحدها فقامت تنظر "عائشة" فوجدتها هناك خارج الخيمة تحلب الماعز وتعد الطعام وإذا "عائشة" تنتبه إلي وجود "ياسمين" "عائشة" في ابتسامة تشير إلي "ياسمين" وتبتسم "ياسمين" ثم تذهب إلي "عائشه" قائلة

- ماذا تفعلين
- "عائشة" أقوم مبكراً كل يوم لحلب الماعز والأغنام وإعداد الإفطار
- "ياسمين" أريد ان أحلب الماعز وتحنن "ياسمين" بيديها فتقوم بحلب الماعز
- "عائشة" صباحك كالنهار المشرق لقد حلبت لنا اليوم أكثر مما أحلب أنا

وفي ابتسامة تبدوا أن تلك الماعز قد أحببتك ،،، وتضحك "ياسمين" فتشعر بسعادة وأمل يغمرانها.... وتتوجه "عائشه" لخيمتها وعلي رأسها طعام الإفطار من خبز ،وجبن ،وعسل، وبيض .....و"ياسمين" من ورائها تحمل اللبن ويجلسا معا يتناولا وجبة الإفطار.. فتسرح "ياسمين" بخيالها

- "عائشه" أين أنتِ أحس أنكِ مشغولة الفكر
- "ياسمين" نعم مشغولة عليه
- "عائشه" ومن هو؟!
- "ياسمين" عزيز علي قلبي ياعائشه
- "عائشة" وهل تقصين عليّ حكاية ذالك العزيز علي قلبك فلقد أتشوق كثيراً إلي سماعها
- "ياسمين" نعم سأقص عليكِ يا"عائشة" حكايتي....

.. وتقص "ياسمين" قصتها لصديقتها"عائشه" بعد أن ألحت عليها أنها تتشوق لسماع حكايتها

فتنظر "ياسمين" في عيني "عائشه" مُدمعة قائلة: "ورد"

- "عائشه" ورد !!
- "ياسمين" وبعد أن تتنهد (الأمير ورد)
- "عائشه" تحملق عائشة تقصدين "ورد شان" بن الملك "شان العظيم"!!!
- "ياسمين" أوتعرفي"ورد"؟!
- "عائشه" كل الرحالة والبدو والتجا ر يتناقلون أخباره ثم تصمت قليلاً إذاً انتِ نعم يقولون أن من يعشقها الأمير اسمها "ياسمين".. لكن أين اختفيت كل هذه الفتره يقولون عنكِ أنكِ..........

وتصمت "عائشه"

- "ياسمين" يقولون مت
- "عائشه" يقولون أن الأمير"ورد" يحدث الجميع ويأكد وجودك فيظن الناس أنه مسه بعضا من جنون العِشق أما والآن وبعد أن رأيتك تأكد لي صدق مشاعركما
- "ياسمين" أشعر به وأحاديثه عني
- "عائشه" أهو عشق
- "ياسمين" ياعائشه إن لقلوب المحبين أسراراً لايعلمها أحداً ..تناجينا في أوقات السحر وعند الفجر
- "عائشه" أكل ذلك
- "ياسمين" إعلمي ياصديقتي إذا سكن الحب قلباً خلي القلب من كل مايُدنسه ولم يبق به إلا كل جميل ،وصار القلب صافيا يري ويسير بنور الله

"عائشه" كنت أتعجب لما وصل الأمير إلي درجة الهزيان كما يتحدثون، الآن حبيبتي وقد علمت أن الجميع ظلم الأمير"ورد"

- "ياسمين" تتنهد ثم تقول (هو أنا وأنا هُو ،هو نفسي التي في جنبي ياعائشه)
- "عائشه" يدري الجميع أنه يهواكِ
- "ياسمين" ومالفائدة ياصديقتي لقد علمت بخبر زفاف الأمير علي إبنة عمه "وعد" بعد ثلاثة اسابيع وقد مضي ثلاثة أيام دون أن أدري ماذا أصنع وتبكي "ياسمين"

تقوم "عائشه" بتهدئة"ياسمين" هوني عليكِ ياعزيزتي فلعلّ الله يحدث في ذلك أمراً ثم تخبرها أن غداً سيقام {ليلة السمر} فتتعجب "ياسمين" السمر!!

- "عائشه" نعم هي ليلة سنوية يقام بمناسبة زواج أحد شباب القبيلة وفتياتها
- "ياسمين" مبتسمة زواج مرة كل عام !
- "عائشه" مبتسمة أيضاً نعم عاداتنا وأعراف القبيلة ثم تقول: والآن لنسترح

فغداً تقصين عليّ وتخلد "عائشة" إلي النوم،،، بينما "ياسمين" تقلب وجهها في السماء حزناً وقلقا

.... يجلس الملك"شان العظيم" مع الأمير"ورد" يحدثه في أمر التجهيز لزواجه بالأميرة"وعد"

- "ورد" لا أود هذه الزيجة ياأبي
- الملك"شان" ماذا تقول وماذا نفعل مع عمك الأمير "كاظم" وولده الأمير"حامد"
- "ورد" لا أود الزواج بأية فتاه من داخل المملكة ولا من خارجها
- الملك"شان" يك أن تعلم أن الملوك والأمراء والنبلاء لايعودون في كلمة أخذوها علي أنفسهم
- "ورد" وهل أخذت علي نفسي عهد ل"وعد" وبصوت خافت ماوعدتها هي "ياسمين"
- الملك"شان" المملكة كلها تتجهز لمباركتنا هذا اليوم فكن علي استعداد

فيدرك الأمير"ورد" أنه في مازق لامحالة إما أن يرتضي "وعد"زوجة له ويعيش معها في عذابات ،وإما أن يضع والده "الملك"شان العظيم"في ورطة... وإذا بالأمير يحدث نفسه فما الحل إذا؟ ومالنجاة؟ ثم يلتفت الأمير"ورد" إلي والده قائلاً:

- لامفر ياوالدي من مغادرة المملكة
- الملك"شان" في دهشة وغضب يتملكانه : أويهرب الأمير؟!
- "ورد" بل ينقذ الأمير هيبة الملك من وعد أخذه ل"وعد"

الملك "شان" والمملكة والرعية؟

- "ورد" علّني يوماً أعود

وفي تلك الأثناء....

كانت خادمة الأمير والتي تقوم بإعداد الطعام بالباب تتلصص علي "الملك" "والأمير" بأمر من الأميرة"وعد" فسمعت مادار بينهما فعلمت الأميرة"وعد" من نية الأمير"ورد" بهروبه من زواجهما ليُجنُ جنونها قائلة: (أويفضحني الأمير) أيقال في المملكة أن الأمير ترك الأميرة "وعد" ابنة الأمير"كاظم" من اجل عيون إبنة (راعي) ..أيلحق بي الأمير العار وبأبي .. لا لن يحدث ذلك أبداً ماحييت وبقلب يملؤه الكره والإنتقام (سنري ياأمير "ورد")

ثم تلتفت الأميرة"وعد" إلي خادمة الأمير"ورد" لتعطيها بعضاً من الدنانير قائلة إذهبي ولاتخبري احداً بما دار بيننا ،ولاتعودي لي ثانية فقد انتهي الأمير..أقصد لم أعد بحاجة إليكِ.. إذهب

وتأتي ..( ليلة السمر )

هناك علي سفح الجبل حيث البدو يشيدون موكب العُرس والزينة،وموائد الطعام، والشياة فوق النيران ومن حولها الكبار والأعيان يتبادلون الأناشيد وأعذب الكلام، يستقبلون الأنساب والأصهار ..الرجال في دائرة يجلسون ،والنساء يتسامرون وفي خيامهم يرقصون ويزغردون

وإذا بموعد الزفاف قد حان فتجلس العروس مع النساء في دائة وهو مع الرجال يراقصونه بالعصا والطبّال ،وحتي يأتي موعد الطرب والغناء فيلتف الرجال في دائرة وخلفهم النساء ،والجميع ينصت والعروس علي استحياء..

وهنا مجموعة من الشباب في سن الزواج كعادة القبيلة يطربون وللجمع السعيد يشجون

دجوا الطبول دجوا

جانا الأفراح جانا

علي وتر الليل غنوا

ويّا النجوم زان

دجوا .. دجوا ..دجوا........... دجوا

جانا .. جانا .. جانا ............. جانا

جانا السعد ياعمي

ويّا الملاح جانا

والعيد اليوم كانه

ليلة السمر ليلانا

ليلة السمر هنوا

عريسنا زين مُحيّانا

وعروسته الليله هنوا

يازين مااختار رؤيانا

ياليل.. ياليل.. يااااااااااا ياليل

عريسنا زين مُحيّانا وعروسته آه آه آاااا آااااااه

وعروسته الليله هنوا .. هنوا ... هنوا

يازين ماختار عريسنا .. يازين مااختار رؤيانا

ودجوا .. دجوا ..دجوا ..دجوا

دجوا الطبول ..دجوا

وجانا ..جانا ..جانا

جانا الأفراح .. جانا

دجوا الطبول دجوا

جانا الافراح جانا

وعلي وتر الليل غنوا

ويّا النجوم محلانا

وفي غمرة من سعادة "ياسمين" وهي تصفق بيديها علي أصوات الغناء والطرب انظر "ياسمين" فإذا بعجوز تجلس بعيداً بجذع شجرة، فينتابها الفضول أن تسأل لما لم تأتِ هذه العجوز فتجلس معنا ، لتجاوبها "عائشة" لاتأخذين في بالك إنها علي هذا الحال منذ زمن تجلس بجوار الجذع طيلة النهار تغزل غزلها ثم تبيت في خيمتها..

"ياسمين" وماقصتها؟

- "عائشه" كان لها ولداً شاباً يافعاً جميل الطلعة فارساً وذات يوم وهو يدافع عن القبيلة من لصوص أغاروا علينا غدر به فطعن بخنجر أحدهم وكان الخنجر مسموماً ولم يوجد سوي العجوز التي تطبب الجُرح المسموم لكن الوقت لم يُسْعِفها ومات ولدها في احضانها وعلي ذالك الحال منذ وفاته
- "ياسمين" إني حقاً مشفقة عليها لتنهض "ياسمين" تذهب إلي تلك العجوز
- "ياسمين" كيف حالك ياخاله وماتنتبه العجوز فتعاود "ياسمين" ألكِ من حاجة أقضها لكِ؟

وتعاود"ياسمين"أحدثكِ ياخاله ألك حاجة أقضها لكِ؟

فتنتبه العجوز وترفع رأسها ناظرة في وجه "ياسمين" مُتبسمة.. فتتبسم "ياسمين".. لتتعجب "عائشة" من أن العجوز تبتسم!!!

وبعد صمتٍ قصير والعجوز تنظر "لياسمين" تُحدثها وسط دهشة "ياسمين"و"عائشة" إنتظرتك كثيراً يابنتي

- "ياسمين" في دهشة أنا؟!!
- "العجوز" أريد أن يرتاح جسدي ويواري التراب
- "عائشه" لقد ذهب عقل العجوز!!

وفي أثناء دهشة"ياسمين" من أمر العجوز (مريني ياخالة ألكِ حاجة)
"العجوز" وهي تلتقط أنفاسها ..

- اسمعيني جيداً داخل خيمتي رداء فارس كان يرتديه ولدي

<< ليلة السمر>> في ليلة كهذه لم يكن في البدو فارساً مثله ،ثم تقترب العجوز من ياسمين فتخبرها (داخل الثياب زجاجة صغيرة بها دواء)

- "ياسمين" أيُّ دواء ياخاله؟!!
- "العجوز" اسمعي ولاتقاطعين هذا الدواء قطرة منه تشفي عليلاً في الحال من جُرحه المسموم.
- "ياسمين" لكن ياخاله وماشأني بذلك؟!

لتبتسم "العجوز" ثم تُحْدق في عينيها سيكون لكِ شأنا كبيراً في قومك ثم تدمع العجوز وسط دهشة "ياسمين"و"عائشه" قائلة: لكن وتصمت العجوز...!!

- "ياسمين" لكن ماذا ياخاله
- "العجوز" تنظر في وجه "ياسمين" قائلة: بعد ثلاث نقاط يابنتي لعلهم ثلاثة ايام تتألمين علي عزيز لديك
- "ياسمين"عزيز ثم تحدث نفسها ومن سواه.
- "العجوز" ثم يكون النصر.. لكن أوصيك ثم تتلاحق أنفاس العجوز
- "ياسمين" نعم ياخاله بما توصيني؟

- "العجوز" في ليلة مُقمرة من هذا العام تضعين علي رداء الفارس الطيب والعطر ثم تأتيني به عند قبري فتتركيه أستأنس به.. وبأصواتٍ متقطعة ورد فتلفظ العجوز أنفاسها الأخيرة

لتنظر "ياسمين"تتمتم بشفاهها "ورد" ثم تلتفت "ياسمين"إلي "عائشه" أقالت العجوز "ورد"

"عائشه" لعلها تريد ورداً عند زيارتك قبرها.. لنعد فأبلغ الرجال بموت "العجوز" لنقيم العزاء والدفن..

تدخل "ياسمين" خيمتها تتذكر ماكان من أمر "العجوز"

وفي تلك اللحظات.........

في قصر الأميرة"وعد" ومن داخل غرفتها تروح وتأتي ذهابا وإيابا تفكر في أمر الأمير وماسوف يتسبب فيه من عار يلحق بها مُغتاظة قائلة(أوفي المملكة من هي أشرف وأعلي مني نسبا) أم أنه مسه الجنون أم هو علي عهده القديم..ثم هي تروح وتأتي تطبق علي يديها غيظا.. لابد من صنع شئ إذا لابد من الخلاص من الأمير وحينها لايصلح للمملكة بعد عمي سوي أبي "الأمير كاظم" ومن بعده أخي "الأمير حامد" وتؤول الولاية إلينا وليذهب هو وعشيقته إلي الجحيم، وتستدعي الأميرة"وعد" الحارس"شبك" حارس الأمير "ورد" الخاص وذراعه اليمني في حله وترحاله،

ويمتثل الحارس "شبك" أمام الأميرة"وعد" مقدماً التحية والولاء( السلام علي أميرة البلاد )

تقف الأميرة "وعد" بعزة وفخر قائلة:

- أرسلت في طلبك لأمر هام بشأن المملكة والحفاظ عليها من الإنهيار علي أن يكون مابيننا سراً لايعلمه أحد
- الحارس"شبك" سمعاً وطاعة مولاتي الأميرة
- الأميرة"وعد" حسناً تقتل الأمير"ورد"
- الحارس "شبك" في ذهول من طلب الأميرة أقتل من ؟الأمير"ورد"!!!!!
- الأميرة"وعد" لابد وأنك تدري أفعال الأمير من عشقه لابنة الراعي وأنه سيجلب علينا وعلي المملكة كلها العار فلا مفر من الخلاص
- الحارس"شبك" لكن مولاتي الأميرة إن علم الملك "شان المعظم" يقتلني
- "الأميرة وعد" أعطيك مايكفيك من المال إفعل واهرب من المملكة ولاتعد
- الأميرة" وعد" لابد لك وأن علمت أن الأمير"ورد" سيغادر المملكة عند الفجر مُدعياً أنه ينقذ هيبة الملك من وعد قطعه علي نفسه في أمر زواجنا
- الحارس"شبك" نعم مولاتي الأميره

- الأميرة"وعد" في الطريق وخارج حدود المملكة تقتله وتفر أنت بما غنمته من أموال أعطيك إياها

الحارس"شبك" يقدم التحية وإذا به ينصرف تستوقفه الأميرة"وعد" ثم تخرج له من ردائها خنجراً قائلة:

- إحترس فالخنجر مسموم.. يمكنك الذهاب

يخرج الحارس "شبك" متأهباً لقتل الأمير"ورد" وأن يلبي رغبة الأميرة "وعد" في الإنتقام مخافة أن تفتك به.......

... وفي اليوم الثاني وعند الفجر يتأهب الأمير"ورد" للخروج من المملكة وهو في كامل زينته، ويلتفت الأمير يمينا ويسارا يقلب وجهه في القصر يطبع نظراته الأخيرة علي المكان ثم يهم بالإنصراف وبعد خطوات من خروجه من القصر وحين اقترابه من فرسته يُحنن بيده علي ظهرها قائلاً لسوف تخوضين معي رحلة لاأعلم ماها ولامستقرها فكوني معي علي الوفاء مثلما عهدتك ثم يطعم فرسته قطعة من سكر ويسقيها من كف يده ،وإذا بالأمير"ورد" يمتطي فرسته وقد أتي حارسه"شبك" بفرسه أيضاً قائلاً

- الا يريدني الأمير معه في هذه الرحلة
- الامير"ورد" بل ابق "ياشبك" فالرحلة قد تطول
- الحارس"شبك" لاتحرمني يامولاي الأمير مرافقتك
- الأمير"ورد" إذاً لتتبعني حتي حدود المملكة

وينطلق الأمير وخلفه الحارس"شبك" وفي نيته الخثة والخيانة،وينتظر الفرصة لينقض علي الأمير وعيناه زائغتان وغير مستقرة.. وإذا بالأمير "ورد" علي حدود المملكة يقف ثم يلتفت ينظر إلي المملكة وكأنها يريد أن يودعها في مشهد مؤلم ،وهنا يدرك الحارس"شبك" ان فرصته قد سنحت له فإذا به يدخل يده في عباءته ليخرج الخنجر فإذا بالأمير يلتفت فينظر إليه فيرتبك "شبك" ويعاود الخنجر مكانه ليقول الأمير لي موعد عند (العين) لنذهب فأودعه ثم لأرحل وتعود أنت....... "شبك" أمر مولاي الأمير.............. وينطلقا نحو (العين)

وإذا بفرسة الأمير في صهيل فيهمس "ورد" في اذن فرسته أوتحنين إليها مثلي:
واسَعْد "ورد" وريق بي يحنُ
والخيل بي مما أئن منه يئـنُ
ثم يهيم الأمير في خياله منتشياً بذكراه مع محبوبته ناظراً إلي السماء يهيم بعينيه،وفي صمته الحزين وشرود باله وهيام عينيه بالسحب وعلي حين غرة وفي لحظة كالبرق تقترب يد الغدر حاملة الخنجر المسموم فتتغير الأحوال وتهب الرياح وتصمت العصافير وتصيح الغربان ،وفرسة الأمير تحملق في شتات ليتنبه الأمير وحين لفتته ينقض "شبك" علي صدر الأمير في غدره والصهيل فيقع "ورد" غارقا في دمائه ،بينما فرس الحارس يفر من أمامه وفرسة الأمير تعلو علي قدميها في صهيل وعويل تنتقم للأمير لتضربه بقدميها في صدر العويل وحتي يفارق الحياه هذا المجرم الذي باع العهد بفتات فلم ينجوا وأصبح مع اللصوص صريعا في عداد
فتهبط فرسة الأمير بجواره تتشممه وتضع رأسها علي صدره تتحسس نبضاته ثم تقوم حوله وتدور في محاولة أن ينهض من علي أقدامه فتقترب بوجهها ليري الأمير دمعة في عيني فرسته فيبتسم محاولاً رفع يده ليتلمس وجهها فتقترب منه وتقع يد الأمير طريحة الأرض

فتلتفت الفرسة رافعة قدماها إلي السماء وفي صهيل منها يدوي في المكان تسرع الفرسة وفي لمح العين تدخل القصر تغدو وتروح في المكان وعلي صوت الصهيل يشعر الملك أن الأمير في شدة وخفقان ..فينادي علي الوزير"نعمان" ويمتطا كلا منهما فرسه والحراس جميعهم من خلفه وفرسة"ورد" أمامهم دليلاً ليجد الملك الأمير غارقا في دمائه عليلاً فيحمله الحراس حيث غرفته بالقصر......

ويأمر الملك "شان العظيم" بحضور كل الأطباء والمطببين لمداواة جُرح الأمير "ورد شان"

وفي داخل غرفة الأمير"ورد" حيث الأطبّاء من حوله علي الجانبين يجتمعون جميعهم علي أنّ السمَّ الذي طعن به الأمير من نوع خطير لايُجدي معه سوي الكيِّ بالنار والأمير لم يعد يتحمل

بعد دمائه التي نزفت.. وفي احتداد شديد من الملك"شان العظيم" ماذا تقولون؟ لافائدة!!.... إنها خيانة القصر ... وفي حدةٍ أتعلمون جزاء الخيانة؟

... ثم ينظر الملك "شان العظيم" في حدةٍ أكثر مشيراً إلي الأطبّاء إذا مات الأمير مِتم. ليحاول كبير الأطبّاء توضيح الأمر للملك ياأيها الملك المعظم لم نجرأ علي خيانة القصر وإن هذا من صميم واجبنا لكن الأمر يخرج عن استطاعتنا إن السم الذي طعن به الأمير ليس له دواء غير الكيّ أو........................ فينظر الوزير "نعمان" متسائلاً

- أو ماذا أيها الطبيب
- (الطبيب) هناك دواء للأمير مع امرأة عجوز سمعنا أنها داوت حالاتٍ كثيرة من هذا السمَّ الغريب إن كانت علي قيد الحياة فقد نجي الأمير
- الوزير"نعمان" وأين نجد تلك العجوز
- "الطبيب" عند البدو علي سفح الجبل
- الملك "شان العظيم" ياوزير نعمان خذ المنادي واصعد الجبل واستدعي العجوز ولها ماشاءت من أموال من أجل أن يحيا الأمير

- الوزير"نعمان" أمرك يامولاي

وينصرف الوزير"نعمان" ممتطياً فرسه الأدهم ومعه المنادي بفرسه يصعدا الجبل حيث البدو ليردد المنادي:

(الأمير "ورد " بن الملك"شان العظيم" في خطر كبير، من يُداوي جُرحه المسموم له علي الملك ماتمني.. ياأهل القبيلة الكرام بن الملك شان العظيم في خطر كبير ،من يداوي جُرحه المسموم له من الملك ماينول.. ياأهل القبيلة الكرام............)

وفي تلك اللحظات كانت تجلس "ياسمين" تحلب الماعز وتتحسب الأيام فلم يبق إلا وقت قليل ويتزوج الأمير وغذا بصوت منادي من بعيد يقترب شيئا فشيئا ويذكر الأمير فتظن "ياسمين" أنه الغعلان عن زفاف "ورد"

- "عائشه" مابالك فكرك مشغول
- "ياسمين" ومايشغلني إذا ياعائشه

فتبتسم "عائشه" إلي صديقتها قائلة: لعل "ورداً" يحلق في خيالك...... وإذا بالصوت يقترب ويمر الوزير"نعمان" والمنادي من أمام "ياسمين" و"عائشه" فتخبأن وجهيهما الوزير"نعمان" السلام علي أهل القبيلة

- "عائشه" وعليك السلام من أنتما وماذا تريدان؟

الوزير"نعمان" جئنا نقصد عجوزاً تداوي الجُرح المسموم

و"ياسمين"في ذهول تجاوبه "عائشه" نعم لقد ماتت العجوز

- الوزير"نعمان" ماتت ومتي كان ذلك؟
- "عائشه" منذ يومين فقط
- الوزير"نعمان" يومين فقط لك الله ياأمير "ورد"

ومأن سمعت "ياسمين" ذلك إلا ان قالت في حسرة ومابال الأمير؟!

- الوزير"نعمان" طعن الأمير بسيف غادر مسموم ولم يستطع الأطبّاء مداواته.
- "ياسمين" أنا أعرف من يداوي الأمير
- الوزير"نعمان" من وأين هو.!
- "ياسمين" ولد العجوز سأخبره ليلحق بركبكم شريطة ألا يُحدثه أحد وحتي ينتهي من مداواة الأمير
- الوزير"نعمان" لكِ ماشئتِ أيتها النبيلة

تدخل "ياسمين" خيمة العجوز ومن ورائها صديقتها ..

- ماذا تفعلين أجننتِ؟
- "ياسمين" الجنون هو أن أترك "ورد" بين الموت والحياة ياعائشة
- "عائشه" أومازلتِ تحبينه ؟وتدرين أنه سيتزوج بغيرك !

- "ياسمين" أنقذه لا لأنني أعشقه بل لأن الدواء عندي

وتنظر عائشه فإذا بياسمين ترتدي زي الفارس قائلة: أخشي عليك صديقتي.. فتجاوبها ومن يخشي علي "ورد" ياعائشه وتتلثم ثم تخرج لتمطتي جواداً من أمهر الخيول العربية.. فتتقدم "ياسمين" بفرسها بجانب الوزير"نعمان" والمنادي ثم تشير إليه ثم لتعدوا بالفرس كما الريح المرسلة وحتي أنها تصل قصر الملك "شان العظيم" قبل الوزير"نعمان" فيلتف حولها الحراس مشهرين سيوفهم من أنت؟ وماذا تريد؟

يستوقف "ياسمين" الحراس مشهرين السيوف نحوها ولم تستطع أن تجاوبهم حين سألوا : من أنت وأخذت تلتف بفرسها يميناً ويساراً تشعر أنها في مأزق لأنها سابقت الوزير .. زحتي ظهر الوزير"نعمان" بفرسه ليقول (( إفسحوا الطريق للفارس إنه مطبب الأمير))

... والملك"شان" يتابع من شرفة القصر مايدور من أحداث سريعة ... بينما تتقدم"ياسمين" بعد نزولها من علي ظهر الفرس في صحبة الوزير"نعمان" قائلاً:

- تقدم أيها الفارس النبيل" ،وتتقدم "ياسمين" بين يد الحراس في مِشية فارس ،بيد أنّ "ياسمين"تتمني أن لو تجري فترتمي بأحضان "ورد" لكنها تخشي افتضاح أمرها، ثم تتذكر "ياسمين" المرة الأولي التي دخلت فيها القصر لتنقذ أبيها من السجن ثم هي المرة الثانية التي تنقذ حبيبها من الموت .. لكن ياتري هل سأنجح في ذلك وتدمع عين "ياسمين" فينتبه الوزير"نعمان" قائلاً:
- أويبكي الفارس..

فتسرع "ياسمين" بمسح دموعها في صمت.. وتصل "ياسمين" غرفة الأمير "ورد" حيث ممدداً علي فراشه لايتحرك فيه ساكناً سوي أنفاسه ،والملك"شان العظيم" بجواره يتعجب ماهذا الفارس ألم يقل الاطباء أنها امرأة عجوز من تداوي الجُرح المذموم!! تقترب"ياسمين" لتمسك بيد "ورد" لتتحسس نبضه ثم تشير للوزير"نعمان" أن يخرج الجميع من الغرفة

الوزير"نعمان" للملك يطلب منّا الفارس الخروج

- الملك"شان العظيم" أولا يتحدث!!
- الوزير"نعمان" أخبرك يامولاي الملك أما والآن لابد أن نخرج من أجل سلامة الأمير

وعند غرفة (الأمير) يخبر (الوزير ) (الملك شان العظيم) أن (فتاة بالبدو ) اشترطت ألا يكلم (الفارس) أحداً قبل أن يشفي الأمير فقطعت علي نفسي عهداً من أجل سلامة الأمير

- الملك"شان" غريب أمر هذا الفارس
- الوزير"نعمان" نعم إنه فارساً لم أجد له نظير حين علم بمرض الأمير إمتطي فرسه وكان كأنه يسابقنا ونسابقه ولم نستطع اللحاق به فكان كأنه الريح المرسلة لايُشق له غبار
- الملك"شان العظيم" علّها البشارة

بينما"ياسمين" تبلل يدها وتمررها في هدوء وانسيابية علي وجه الأمير ورأسه عدة مرات في محاولة منها لتهدئة حرارته المرتفعة وحتي يستفيق الأمير ،وإذا بالأمير يذكر اسم "ياسمين"

فيتبين أنها هلوسات الحمي لتمرر الماء مرة ثانية علي وجهه ورأسه فإذا به ينادي ثانية (ياسمين .. ياسمين ) فتمسك "ياسمين" بيده تتلمسها فإذا بها تخرج زجاجة الدواء وتكشف الغطاء عن صدره لتطهر الجرح من الدماء فتضغط قليلاً علي الجُرح ليشتد الألم بالأمير فيصيح وعلي الفور تفتح "ياسمين" زجاجة الدواء فتقطر منها قطرة واحدة في عمق الجرح فيصرخ الأمير صرخة مدوية لينتفض قلب "ياسمين" فتعلم أن بالدواء مادة كاوية وينام علي إثرها ثم تتزايد حرارة الأمير فماتزال "ياسمين" بجواره تبلل يدها وتمررها علي وجهه ورأسه

فيدخل الملك"شان العظيم" يحدق في ولده وهو ينتفض من الألم ومن خلفه الوزير قائلاً ألك حاجة أيها الفارس........ فتشير "ياسمين" بإعداد الطعام............ فيأتي الوزير"نعمان" يصحب حارسا علي يديه طعاما للأمير وآخر للحارس.. فيأبي الحارس أن يأكل ويشير بعدم رغبته في تناول الطعام................ ليندهش الملك ووزيره من أمر هذا الفارس النبيل وكانه ليس ببشر

فيخرج الملك"شان" مطمئناً بعض الشئ....................

وتبحث "ياسمين" في غرفة الأمير عن قماش أوفتيل لتضعه علي جُرح الأمير فلم تجد سوي عباءة الأمير فأخذت تغطي به الجُرح وتدور به حول صدره وظهره وظلت" ياسمين" يومين علي هذه الحالة تطبب الأمير"ورد" وعند الفجر تضع له قطرة واحدة من الدواء وتعيد بالعباءة حول صدره وظهره كجبيرة تشد بها الجرح حتي التأم وهدأ الحرارة ،واستيقظ الأمير وبجواره "ياسمين" في ثياب فارس نبيل نائمة بجوار سريره ،وقد أرهقها السهر،

فيحاول الامير ان ينهض لكن جرحه يشتد عليه فيأوه ،فتنتبه "ياسمين" فتنظر إليه مُبتسمة فرحة لتضع الطعام أمامه فتطعمه قطعا صغيرة من الدجاج المسلوق ثم تسقه من القليل من الماء...

الأمير"ورد" أنت من طببتني؟

"ياسمين" تومأ براسها

الأمير"ورد" أشكرك أيها الفارس

وإذا بالملك والوزير يأتيان ليطمئنا علي الأمير فيجدا الأمير متعاف في السرير، وإذا بالفارس النبيل يسجد شكراً لشفاء الأمير ثم يمد يده للسماء شاكرا

فيقترب الملك"شان العظيم" من الفارس النبيل ممسكاً بكتفه فتقف "ياسمين" ليجد الملك الدموع فيتعجب الوزير ويندهش الأمير ليقول الملك "شان العظيم" جئت لتطبب الأمير فما وجدنا منك إلا خيراً فأمر تُطاع .....................

وإذا بالخادمة تستأذن في الدخول تحمل الفطور من كل مالذ وطاب لتسرع "ياسمين" بحمل الطعام وتجلس بجوار الأمير"ورد" تطعمه من الدجاج وتسقيه الأعشاب وحتي يمتثل الأمير للشفاء ،فتجفف عرقه ثم ترفع يدها ثانية فتناجي السماء شكراً...............

- الوزير"نعمان" أيها الفارس النبيل أبقي للأمير دواء وعلاج
- "ياسمين" تشير بلا
- الملك"شان العظيم"تمني علينا أيّها الفارس فلكَ ماشئت

لتمتنع "ياسمين" عن التحدث خشية إنكشاف أمرها

الوزير"نعمان" ياأيها الفارس النبيل أشهد اننا مارااينا منك إلا خيراً قدمت معنا لإغاثة الأمير ،وسابقتنا كالريح المرسلة ،وصنعت مالم يقوي عليه الأطبّاء ..إشترطت علينا ألا يحدثك أحد وحتي يشفي الأمير وها قد شفي، ويريد الملك "شان العظيم" مكافأتك فحدثنا تؤجر....

ولازالت "ياسمين تلتزم الصمت............

والأمير "ورد" ( ألا فعل الرجل ذلك من أجلي )..(لفعل الأكرمين وصنيع المحبين ) لتلتفت "ياسمين" إلي "ورد" مبتسمة عيناها فيحدق "ورد" بها وكأنه يعرف تلك العينين وفي دهشة من الجميع تسقط"ياسمين" مغشياً عليها ليفزع الجميع ويحضر طبيب القصرقائلاً: لاداعي للقلق ماحدث للفتاة إنما إجهاد وإعياء بسيط وستكون بخير

- الملك"شان" فتاة! أيٌّ فتاه؟
- "الطبيب" ماحضرت من أجلها
- "الوزير"نعمان" الفارس فتاه!!!

ثم ليأمر الملك"شان العظيم" وزيره برفع النقاب عن الفتاه.. وما أن يتقدم الوزير "نعمان" حتي يستوقفه الأمير"ورد"

"ورد" "إنّ من طببتني، وصلت من أجلي ودمعت عيناها سعادة لشفائي،ولم يغشي عليها سوي بعد إفاقتي لاتكون سوي شخص واحد فلاأحتاج لكشف اللثام لأعرفها.. الفتاة هي "ياسمين" "

ثم يتقدم الأمير"ورد" ليكشف النقاب عن وجهها فإذا بنور وجهها قائلاً

لويعلم "ورداً" أنَّ العِطْرَ من جُرحٍ

لمرَّ من زمنٍ بأشواك الغادرين

... لتفيق "ياسمين" وتجد "ورداً "بجانبها ممسك بيدها قائلة:

- (( أوشفيت ياورد))
- قائلاً: الآن شفيتُ ياأغلي من ورد

ليتقدم الأمير"ورد" من الملك"شان العظيم" مُمسكاً بجرحه:

- ياوالدي سألت "ياسمين" أن تتمني عليك وماتمنيت غير شفائي ،والآن هل لي أن أتمني عنها
- الملك "شان العظيم" لكما ماشئتما ياولدي
- الأمير"ورد" بارك ياأبي زواجي من "ياسمين"
- الملك"شان العظيم" بعد ماصنعته "ياسمين" من أجل أن تدب في الحياة من جديد لن أرفض لكما طلباً.. لكن هل ل"ياسمين" رأي آخر
- "ياسمين" تقف في خجل ثم تنظر في وجه الأمير"ورد" قائلة:
- القرب "بورد" نعيم ،والبعد عنه شقاء

وما"لياسمينة" إذ تمنت سواه وبعض لقاء

ليأمر الملك "شان العظيم" أن يُعلن في المملكة كلها نبأ زواج الأمير"ورد" بالأميرة "ياسمين"

لينظر "ورد" إلي "ياسمين" مُمسكا يدها قائلاً ياسمين

وتقول هــي ورد

ثم ينتبه الأمير لرداء الفارس التي ترتديه "ياسمين" فيقول لها لماجئتِ متنكرة في ثياب فارس

- "ياسمين" ماكنتُ أستطع الوصول إليك سوي بزي الفارس ثم إن العجوز التي أعطتني إيّاه
- "ورد" أي عجوز؟! وأين كنتِ لقد بحثتُ عنكِ في كل مكان!
- "ياسمين" سأوضح لك لاحقاً

ثم تنظر "ياسمين" لـ "ورد" قائلة:

- ( لم يعد لي سواك ياورد )

فيحنو بيديه علي كتفها ،وينادي علي جاريته "صافيه" أن تأخذ الأميرة "ياسمين" لغرفتها لتبديل ملابسها قائلاً من الآن كوني في خدمة الأميرة "ياسمين"

"صافيه" تفضلي مولاتي الأميره

---

وفي ضوء القمر ساطعاً يقف الأمير في شرفته بكامل ملابسه وزينته وتاج الإمارة يعلوا بهامته ،وعباءته علي كتفيه ، فتلحق به "ياسمين" في شرفته في أبهي حُلي ،وفستانها البهي وتاج الإمارة مرصعاً بالياقوت والذهب الجلي وكأنها جنية مسحورة أو من الجنان حوري ... وإذا بالأمير يلتفت علي نداء "ياسمين" تناديه ... فيبتسم الأمير "ورد" ويسعد ناظريه برؤية أجمل النساء ثم يتقدم نحوها فيخرج عُقْدَاً فصوصه أحجار كريمة تتلألأ كما النجوم ثم ليلبسها إيّاه قائلاً:

- هذا عُقْدُ أمي كانت تتمني تري من اتزوجها فتهديها إيّاه .. فحافظي عليه.. فتقبله "ياسمين" ثم يضع في أصبعها خاتماً قائلاً
- وهذا مني إهداء زواجنا فتتبسم "ياسمين" ثم لتنظر إلي السماء فتطلع البدر مُكتملاً قائلة (لقد اكتمل البدر في السماء)...
- "ياسمين" ورد
- "ورد" نعم ياسمين أطلبي تجابي
- "ياسمين" كان هناك وعداً قطعته علي نفسي وأريدك معي
- "ورد" معك ياأميره

ويمتطي الأمير"ورد" فرسته ومن أمامه أميرته حيث مقبرة (العجوز)... ثم تقدمت "ياسمين" في خطوات هادئة ومن خلفها الأمير"ورد" نحو مقبرة (العجوز) لتضع عباءة الفارس عند المقبرة فتطيبها بأفضل العطور قائلة :سلام عليكِ ياخاله ،لتهدأ روحك الطيبة.. ثم يقترب منها

- "ورد" الآن لنرحل ياأميره

وإذا بالأمير"وردشان" يأخذ الأميرة"ياسمين" عند ( العين ) وقبيل الفجر في منظر بديع وجو صاف وأصوات البلبل الصدّاَح ،ونسيم الهواء العليل وحيث لقاؤهم الأول وذكراهم..

وفي تباشير الصباح وانكشاح ظلمة الليل ليستبين وجه الصباح يقف الأمير "ورد" بجوار الشجرة ورأس "ياسمين" علي صدره في منظر بديع خلاَّب قائلاً:

"ياسمينة" و"ورد" علي مر العصور

يبقي بجدرانهم نقشاً لترجمان

وتقول "ياسمينة:

وذكرانا عند كلّ عاشـــــــــــــق تُيّمَ

وعند اللُقا أَنْهُرٍ وجـــــــــنان

ثم تسْدُل الشمس بأشعتها الحانية علي وجهيهما في منظر بديع .... تقر له العيون........ وتسعد له القلوب .... لتدب الحياة في القصر من جديد ... ويسعد كل سعيد ... وتكتمل فرحة الملك"شان العظيم" بمولود حفيد . من ورد وياسمين... وأسموه عزالدين

فكان يوم الميلاد عيداً للبلاد .. يأكل كل فقير،،، ويتزود كل حسيب وسليل واا... يصيح الديك

وهنا أدرك حُسْن شاه الصباح فسكتت عن الكلام المباح.......... مولاي

---

تمت بحمدالله

**المؤلف**

**فاروق حمدي**

**إلي اللقاء في الجزء الثاني من قصة "ورد وياسمين"**

# المؤلف في سطور

ولد الكاتب فاروق حمدي فرغلي محمد في حلوان بالقاهرة

في العاشر من ديسمبر لعام الف وتسعمائة وأربع وسبعون الميلادي

نشأ في قرية ميت النحال ــ دكرنس ــ الدقهلية

وذلك بعد وفاة أبيه والذي كان يقيم برفقته بالاسكندرية ،

فانتقلت الأم إلي بلدتها بمحافظة الدقهلية حيث أسرتها وعائلتها

مصطحبة أبنائها الثلاث والذي كان يكبرهم كاتبنا المقدَّر فاروق حمدي

*تخرج الكاتب فاروق حمدي من جامعة الأزهر ،والذي حصل علي الليسانس في العقيدة والفلسفة بكلية أصول الدين بالمنصوره

*عمل في بداية تخرجه من الجامعة بالتدريس لمادتي الفلسفة وعلم النفس لمراحل الثانوية العامة والخاصة .. لكنه لم يَشْعُر بالسعادة الحقيقية رغم تخرج أجيال للطب والتدريس علي يديه، إلا أنه كان يجد سعادته الحقيقية حين ينفرد بقلمه وورقته ،وتزيد سعادته حين ينتهي من كتابة رواية أوقصيدة شِعْر..

*للكاتب عدة مؤلفات شِعْرية:

ـ ديوان مشترك مع مجموعة شعراء "قصائد بلون الشفق".... (يسطرون) للنشر والتوزيع سبتمبر 2019

ـ ديوان مجمع مع شعراء عرب "همسات عربية" (دار الفراعنة) للنشر والتوزيع يناير2020

ديوان شِعْر خاص "لآلئ الكلمات في روضة الأبيات" (مؤسسة النيل والفرات) للنشر والتوزيع يونيو 2020

**تحت الطبع**

"حُبي في أحضان الضياع" ـــــــــــــــ قصة قصيرة

"مجموعة قصصية للأطفال" ـــــــــــــــ أدب الطفل

"مصر أمانه في أيديكم" ـــــــــــــــــــ مسرحية شِعْرية

"كلمـــــــات" ــــــــــــــــــــــــــــ ديوان شِعْر

# المحتوى